



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم: أصول الدين



اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات من خلال الأزمات - طوفان الأقصى نموذجًا -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ:

- د. ميسة هشام

إعداد الطالبتين:

- نجة برير

- وصال هالم

نوقشت المذكرة علنا يوم: 09 / 06 / 2024

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ محاضر ب	د- زكرياء قادي
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ متعاقد	د- ميسة هشام
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	مساعد أ	أ. الأدغم عمارة الطاهر

السنة الجامعية: 1445هـ / 2023-2024م



شكر و عرفان

بسم الله والصلاة والسلام على خير مبعوث للأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

يقول المولى تعالى: { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ }

سورة إبراهيم الآية 07.

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، فالحمد والشكر لله الذي وفقنا

وأعاننا على انجاز هذا العمل وإتمامه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور: هشام ميسة الذي أشرف على هذه المذكرة

ورافقنا مدة إنجازها ولم ييخل علينا بالتوجيهات والنصائح والتسهيلات وحرصه على أن تظهر

على أفضل وجه.

وإلى الذين لم ييخلوا علينا بعلمهم ونصائحهم وإرشاداتهم، والشكر إلى كل من قدم لنا يد

المساعدة ودعى لنا بالتوفيق لإنجاز هذا البحث الذي يعتبر قطرة في بحر العلم.



إلى روح أُمي وأخي اللهم أرحمهما برحمته الواسعة وإلى من كان قدوة لي في الحياة
إلى من علمني ودعمني طوال مشواري الدراسي والذي العزيز، كل كلمات الشكر
لا تفيك حَقك.

إلى من كان سندي ورفيق دربي إلى من قدم لي كل الحب والدعم بلا حدود إلى
زوجي أنت النور الذي أضاء لي طريق النجاح.
إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم.
إلى أساتذتي الأفاضل الذين لم يخلو بعلمهم ونصائحهم
إلى أصدقائي الأعزاء الذين كانوا لي عوناً وسنداً في كل لحظة
وإلى فلسطين الحبيبة أتمنى لها نصراً عن قريب.

نِجاة بربر



إلى من سهر على تربيتي وجاهدا من أجلي ومازالا كذلك فهما سندي في
هذه الدنيا بعد الله سبحانه وتعالى، فأسال الله عز وجل أن يجزيهما الجزاء الأوفى
كفاء ما قدما من نافع التربية والرعاية.

إلى زوجي عصام الذي شجعني على مواصلة طريق العلم اللهم اجعل
ذلك صدقة جارية لي وله، كما لا أنسى خالتي أم زوجي وعمي إسماعيل اللذان
كانا لي خير معين.

إلى من أعيش معهم ومنهم إخوتي وأخواتي فهم أُملي في هذه الدنيا.
صالح وثابت وعبد الرحمان وبالقاسم وبن جدو فهم سندي ونور عيني.
هادي الغالية فهي أُمي بعد أُمي مؤنستي ورفيقتي وقرة عيني.
نسبية وسارة أميراتي الجميلات وبصري الذي أبصر به.
عيوشة آخر العنقود، أسأل الله أن يحفظهم جميعا.

وإلى من لم يذكره قلبي في إهدائي هذا إلا أنه أكيد في القلب مزروع وإلى جميع
أصدقائي وطلبة العلم، وأخص من بينهم أختي في الله ورفيقتي في بحثي هذا التي
لن أنسى فضلها عليّ ما حييت نجاة برير، وإلى كل محب لأهل السنة وعلمائها.
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وصال هالم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إعتداد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية، "طوفان الأقصى نموذجاً"، وإعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والمسحي عن طريق أسلوب المسح لعينة عشوائية طبقية قوامها 110 مفردة من أساتذة جامعة الوادي باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1- أن أغلب عينة الدراسة تعتمد على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات.

2- أن أغلب عينة الدراسة تتابع أحداث أزمة طوفان الأقصى بصفة دائمة، وذلك لأهمية الحدث.

3- أن أغلب عينة الدراسة تشاهد أحداث أزمة طوفان الأقصى في قناة الجزيرة، ولهذا التفضيل راجع مصداقيتها في المواضيع والتغطية المباشرة وأساليب إخراجها.

الكلمات المفتاحية: إعتداد - النخب - القنوات الفضائية الإخبارية - الأزمة - طوفان الأقصى.

Abstract

This study aimed knowing how much the elites academic depends on the satellite news channels "al-aqsa flood" as an example.

It also adopted two methodologies: the descriptive one and the survey one, using the survey method of a stratified random sample that consists of 110 individuals from the studied university professors, and by using the questionnaire tool as a tool to collect the information.

This study also got a lot of results such as:

1- that most of the study samples counts on the satellite news channels to get the information.

2- all of the study samples always keeps up with the latest events of the al-aqsa flood due to the importance of it.

3- the majority of the study sample watches the al-aqsa flood on al-jazeera channel, due to its credibility in such subjects, to its live coverage and to its method of presenting it.

Key words dependence - elites - the satellite news channels - the crisis -al-aqsa flood.

الصفحة	الموضوعات
أ	البسملة
ب	الشكر والعرفان
هـ	الإهداء
ز	ملخص الدراسة
ط	فهرس الموضوعات
ي	فهرس الجداول
12	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
14	1- إشكالية الدراسة
15	2- تساؤلات الدراسة
15	3- أهداف الدراسة
16	4- أهمية الدراسة
18	5- المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة
22	6- الدراسات السابقة
22	7- نوع الدراسة ومنهجها
23	8- مجتمع الدراسة
25	9- عينة الدراسة وخصائصها
26	10- أدوات جمع البيانات
26	11- صدق وثبات الدراسة
27	12- مجالات الدراسة
28	13- المعالجة الإحصائية

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
37	المبحث الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
41	المبحث الثاني: القنوات الفضائية والتغطية الإخبارية
57	المبحث الثالث: أزمة طوفان الأقصى
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
68	1- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
70	2- نتائج الدراسة الميدانية
72	3- الخاتمة
79	الملاحق
84	قائمة المصادر والمراجع
85	الحمد لله

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	24
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	24
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية	25
04	يوضح مدى مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية	59
05	يوضح القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة لدى عينة الدراسة	60
06	يوضح أسباب مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	61
07	يوضح توزيع ساعات المشاهدة لدى المبحوثين	72
08	يوضح الوقت المفضل لدى المبحوثين لمشاهدة الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية	63
09	يوضح درجة اعتماد عينة الدراسة على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات	64
10	يوضح البرامج التي تشاهدها عينة الدراسة في الفضائيات الإخبارية	64
11	يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لأحداث أزمة طوفان الأقصى	65
12	يوضح القنوات التي يتابع فيها أحداث أزمة طوفان الأقصى	66
13	يوضح الآثار الناتجة عن متابعة أزمة طوفان الأقصى	67

مقدمة

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية من القضايا السياسية والإنسانية التي لازالت تشغل الرأي العام العالمي والعربي ومحركه الأول والتي عجزت الإدارة الدولية عن إيجاد حل لها رغم ما تشهده الساحة الفلسطينية في السنوات الأخيرة من الارتفاع المتزايد في مستوى جرائم الاحتلال وتصاعد وتيرة الأحداث، حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية للاعتداءات المتكررة والمستمرة من قبل الجانب الإسرائيلي وخاصة أحداث أزمة طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة في فلسطين في السابع من أكتوبر 2023 حيث كانت بمثابة الصدمة في إسرائيل ذلك أنها لم تنحصر في الجانب الأمني والإخفاق العسكري بل تجاوزته إلى كافة النظام الإسرائيلي، وقد أدخلت عملية طوفان الأقصى أجهزة الكيان الصهيوني في حالة من إحتلال التوازن لم تعهده، حتى في حرب أكتوبر عام 1973.

وقد ساهمت الفضائيات الإخبارية كقنوات متخصصة بشكل كبير في نقل الأحداث التي واكبت أزمة طوفان الأقصى بمتابعة كثيفة في أوقات الأزمة، أين أصبح الجمهور متعطش للمعلومة الأكيدة والدقيقة والسريعة، وقد تنوعت هذه القنوات بحسب الموقف الرسمي للدول والإعلام التابع لها بشكل مباشر أو غير مباشر بالإضافة إلى وسائل الإعلام المستقلة فمن التغطية المكثفة الداعمة للمقاومة والمنددة بجرائم الاحتلال إلى التغطية الإخبارية المتحاملة التي ترى في مبادرة المقاومة بالهجوم سببا في معاناة أهل غزة وأحيانا متجاهلة لعمل المقاومة وضعيفة في الاشتباك الإعلامي مع مجريات الحرب إلى التغطية المتوسطة المكثفة بالموقف الرسمي للدولة ومستجدات الحرب والتفاعل العربي والدولي مع الأزمة، مما جعل هذه الأزمة فرصة مثالية لمعرفة كيف إدارتها الفضائيات الإخبارية وكيف شكلت التغطية الإخبارية معارف واتجاهات الجمهور نحو هذه الأزمة خاصة النخب الأكاديمية، إذا ما أخذنا في الاعتبار أن الفضائيات الإخبارية أحد المصادر التي تعتمد عليها النخب الأكاديمية في إكتساب المعرفة بالقضايا والأزمات العربية فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث عن

مدى إعتداد النخب الأكاديمية على الأكاديمية على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات "طوفان الأقصى نموذجاً" وقد جاءت هذه الدراسة مكونة من ثلاث فصول: فصل منهجي وفصل نظري وآخر ميداني.

أما الإطار المنهجي فتم فيه تقديم الموضوع وتوضيح إشكاليته والأهداف المؤدية لدراسته كما تم التطرق إلى أهمية الدراسة وتساؤلاتها وأهم المصطلحات الواردة في الدراسة، وإلى المنهج المتبع والعينة وأدوات جمع البيانات والمجال المكاني والزمني وتطرقنا في الإطار النظري إلى ثلاث مباحث فتناولنا في المبحث الأول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والمبحث الثاني فقد عنون بالقنوات الفضائية والتغطية الإخبارية أما المبحث الثالث فتناولنا فيه أزمة طوفان الأقصى.

أما بالنسبة للجانب الميداني فقد قمنا فيه بعرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها والإستدلال بالدراسات السابقة، وفي الأخير خالصنا بخلاصة وبعض التوصيات، كما أرفقنا الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع المعتمدة والملاحق وبناء على ما تقدم نرجو أن تكون هذه الدراسة حافزاً لدراسات أوسع عن الموضوع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين، بدءا من عام 1897م وحتى الوقت الحالي وتعد جزءا جوهريا من الصراع العربي الإسرائيلي ، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط، ومع ذلك فإن الشعب الفلسطيني هُضم حقه عن طريق الاستيطان الإسرائيلي الذي تم مقاومته عن طريق الشعوب العربية بدءا من سنة 1948م إلى يومنا هذا، وهو ما جعل بعض المجموعات الفلسطينية المقاومة تنتفض أيضا للدفاع عن حقها المشروع في الأرض ونذكر منها على سبيل المثال حركة حماس... حيث إنتفضت ضد هذا الاحتلال الإسرائيلي من خلال رد فعل معين عن طريق المقاومة بطرق موجودة لديهم ونذكر من ذلك عددا من الانتفاضات: أولها سنة 1987م وسميت بانتفاضة الحجارة لأنه السلاح-الحجارة الذي استعمل في وجه الاحتلال الإسرائيلي حينها وبعد 13 سنة قامت انتفاضة ثانية من المسجد الأقصى سنة 2000 م، عندما تصدى الفلسطينيون لدخول شارون لباحة المسجد ، وكذلك في سنة 2015 حيث قامت انتفاضة ثالثة تم فيها الإعتداء على مرابطي الأقصى الذين يعتكفون في المسجد دفاعا عنه إلى جانب عدد آخر من الانتفاضات منها : هبة الأسرى، وهبة الأقصى في سنة 2017، إلى جانب هذه الإنتفاضات ظهرت انتفاضة طوفان الأقصى التي كانت بدايتها يوم السابع من أكتوبر 2023، حيث قامت فيه المقاومة الفلسطينية بهجوم غير مسبوق أدهش العالم بطريقته وذكائه فيه والنتائج المحققة في غضون 24 ساعة فقط ، وحين وقوع هذه الانتفاضة تحاطلت عليه القنوات الفضائية الإخبارية (العالمية والعربية) لتغطية هذا الحدث العام، فتباينت نقولاتهم في التغطية، مما جعل المشاهد يختار بين صحة المعلومة من خطئها، ولم تكن الفضائيات الإخبارية بمعزل عن ذلك في تغطيتها لمعركة طوفان الأقصى وتصنيف المادة الإعلامية وما إستنبطته من سرديات نحو القضية الفلسطينية عموما والمقاومة خصوصا لإنتباه لطبيعة تلك التغطية وسرديتها وتمكن من تقسيم اتجاهات المشهد الإعلامي العالمي والعربي، والعربي بالخصوص إلى أربعة اتجاهات رئيسية :إعلام المقاومة، وإعلام داعم للمقاومة، وإعلام مطبع والإعلام العربي الرمادي، ومن هنا فإن المشاهد لهذه القنوات يبقى في حيرة لأي الإتجاهات تنتمي كل قناة وبمساعدة أصحاب الخبرة العلمية في انتقاء وتمييز هذه

المعلومة تجد النخب الأكاديمية في طليعة المميزين لهذا التصنيف، عن طريق مفاهيم ووسائل دقيقة.

وتأسيساً على ما سبق تتجسد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما مدى اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات - طوفان الأقصى - ؟

2- تساؤلات الدراسة:

أ- تساؤلات الدراسة:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مدى مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية ؟
- 2- ماهي عادات وأنماط تعرض النخب الأكاديمية للقنوات الفضائية الإخبارية ؟
- 3- ما هي الفضائيات الإخبارية الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة ؟
- 4- ما مدى متابعة النخب الأكاديمية لأحداث طوفان الأقصى ؟
- 5- ماهي الآثار الناتجة عن متابعة أحداث أزمة طوفان الأقصى ؟

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي لها وهو معرفة مدى اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال أحداث طوفان الأقصى، وتندرج ضمن ذلك الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على مدى مشاهدة النخب الأكاديمية للقنوات الإخبارية.
- 2- التعرف على القنوات الفضائية الإخبارية الأكثر متابعة خلال أزمة طوفان الأقصى.
- 3- التعرف على الآثار الناجمة عن متابعة أحداث طوفان الأقصى.
- 4- التعرف على عادات وأنماط تعرض النخب الأكاديمية للقنوات الفضائية الإخبارية.
- 5- التعرف على مدى متابعة النخب الأكاديمية لأحداث طوفان الأقصى.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ومعالجتها للقضية الفلسطينية "طوفان الأقصى" وبالتالي المساهمة لرسم الصورة النمطية للنخب الأكاديمية على هذه القضية.
- ✓ توجيه أصحاب القنوات الإخبارية وغيرها من القنوات الأخرى إلى الطريقة الأكثر تأثيرا للحصول على المعلومة.
- ✓ تلقي هذه الدراسة الضوء على قضية شغلت الرأي العام (العالمي والعربي) ، كما تعتبر من بين أكثر القضايا تداولاً على الساحة الإعلامية والذي أولته الفضائيات الإخبارية لها.

دوافع الدراسة:

1- دوافع موضوعية:

- ✓ المكانة الإعلامية التي تحتلها القضية الفلسطينية لدى النخبة العربية عن غيرها من القضايا العالمية الأخرى.
- ✓ كون القضية الفلسطينية ذات بعد إنساني فان قلوبنا تتشوق شوقاً إلى سماع النجاحات والانتصارات التي حققها طوفان الأقصى مؤخراً.
- ✓ حداثة الموضوع حيث أنه من المواضيع المستجدة في وقتنا المعاصر والتي استلزمت تغطية إعلامية دقيقة لنقل الحدث كما ورد من موقع الحدث.

2- دوافع ذاتية:

- ✓ تعتبر الدراسة ضمن محور يتكلم عن قضية محورية دينية عقائدية يتم الدفاع عن مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين.
- ✓ ميولنا الخاصة إلى الإعلام الإخباري على غيره من أنواع الإعلام الأخرى.
- ✓ التدريب الشخصي على أدوات البحث العلمي وذلك لقلّة الخبرة في مجال البحوث العلمية والميدانية.

5- المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:

ونعني بالمفاهيم والمصطلحات هي التي يحددها الباحث وله الحرية في اختيار المعاني التي يضعها، وبذلك للكلمة المعنى الاصطلاحي الذي يحدده الباحث¹

* الإعتداد:

– لغة:اعتمد، إعتمدا الشئ أو عليه: اتكل عليه،استند إليه قبل المعمودية ،الأمر:وافق عليه وأمر بإنفاذه.

– اصطلاحاً:هو المصدر الذي يعتمد عليه الفرد للحصول على المعلومات حول السياسات والأحداث الجارية².

– التعريف الإجرائي:هو المصدر الذي يستعين به النخبة الأكاديمية لجامعة حمه لخضر بالوادي ويعتمدون عليه في انتقاء المعلومات حول قضية طوفان الأقصى من خلال القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

* النخبة:

النخبة مفردة جمعها (النخب) (بالانجليزية Elite) وتعني مجموعة من الأشخاص الأكثر قدرة من غيرهم، وتعبر كلمة النخبة عن طبقة معينة أو شريحة منقاة من أي نوع عام.

التعريف الإجرائي:ويقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة بجامعة حمه لخضر بالوادي خلال الموسم الدراسي الجامعي 2023-2024.

* الأكاديمي:

التعريف الإجرائي:إن كلمة الأكاديمي ترمز إلى الأستاذ الجامعي، الشخص الذي اتخذ من التدريس الجامعي مهنة له ولا تعني كل من له شهادة الدكتوراه أو الماجستير، كل من يستخدم الكلمة خارج هذا الإطار فهو إنما يستخدمها خارج إطارها التدريسي الجامعي وهذا استخدام خاطئ.

¹ – ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، عمان: دار الفكر، 1984، ص 88.

² – الزاهي دنيا، طلحة اليأس"اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحف الالكترونية كمصدر للمعلومات"، الإعلام والمجتمع، العدد01، المجلد07، جوان 2023، ص 27.

* القناة الفضائية الإخبارية:

- لغة: القناة تعني الطريق والمسلك والدرب.
 - اصطلاحاً: تعني كل البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد مباشرة عبر طريق الالتقاط المباشر، فهي تعد أدوات الإعلام والتثقيف، ونشر المعرفة وتعميم نفعها، وهي وسيلة لخدمة الأهداف الدينية والوطنية والإنسانية عامة.
 - الفضائيات الإخبارية: ظهرت كمفهوم حديث في عالم القنوات الفضائية وتعتبر من تلك المخصصة في المضمون أو طبيعة الخطاب الإعلامي ذلك أنها تقدم مادة ذات نوعية محددة ألا وهي الأخبار والبرامج الإخبارية كما يعرفها المصنف العياري بأنها القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات والمواجز والبرامج الإخبارية¹ ونقصد في دراستنا هذه الفضائيات العربية الإخبارية.
- الأزمة:

- التعريف الإجرائي: الأزمة هي نتاج لحدث أو قوة قاصرة وعموماً حظر داهم غير عادي ومباغت، ويترتب هذا الخطر أحداثاً متلاحقة ومتشابهة.
- * طوفان الأقصى:

- التعريف الإجرائي: هي عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم 07 أكتوبر 2023 وشملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.

¹ - فاطمة الزهرة بنين، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، 2015، ص8.

6- الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات من أهم الخطوات في إعداد أي بحث علمي يستعين بها الباحث لتدعيم دراسته من خلال ضبط خطته والتزود بالمفاهيم والمصطلحات التي يحتاجها وهنا سنستعين ببعض الدراسات التي يمكن أن تكون قريبة من موضوع بحثنا.

أولاً: الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية¹.

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واخذ العينة من جمهور مدينة الوادي ومدينة الجزائر بمختلف الفئات العمرية من ذكور وإناث وبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (200) عينة باستخدام أسلوب العينة العرضية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها مايلي:

* اغلب عينة الدراسة قناة الجزيرة جاء هذا بنسبة (39.54%) والعربية بنسبة (30.66%) والشروق بنسبة (17.48%) والنهار بنسبة (12.32%).

* نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة تتابع قناة الجزيرة وهذا ما يثبت صحة الفرضية رقم (02).

* اغلب عينة الدراسة عادة ما يخصصون (اقل من ساعة) لمشاهدة الفضائيات الإخبارية العربية اذ أجاب بهذا ما نسبته (57.05%) تلاه من (01 إلى اقل من 03 ساعات) بنسبة (27.05%) ثم مدة (أكثر من 03 ساعات) بنسبة (15.29%).

الدراسة الثانية: اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية²

تمثلت مشكلة الدراسة في اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة وتتألف عينة الدراسة من النخبة من ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين في جامعة الشهيد حمه لخضر بمختلف الفئات العمرية وقد بلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (130) عينة تم توزيعها على المبحوثين وفق العينة العشوائية.

¹ - فاطمة الزهرة بنين، مرجع سابق.

² - مروة زايد، اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية. دراسة ميدانية، "مذكرة ماستر في الدعوة وإعلام واتصال"، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الإسلامية، 2017م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

* دوافع تعرض عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية هي دوافع إنسانية وقد ظهر هذا من خلال حصول دافع " باعتبارها قضية عربية " على نسبة (51.9%) وهناك دوافع نفعية ظهرت من خلال دافع " معرفة ما يجري من أحداث على المرتبة الثانية بنسبة (27.3%) ومن خلال هذا يمكننا القول أن إشباعاته من هذا التعرض هي إشباكات توجيهية.

* أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية أحيانا بنسبة (65.8%) وتلتها دائما بنسبة (34.2%).

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات¹:

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات مع التطبيق على أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس منذ تاريخ الانتخابات التشريعية الثانية، تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية وقد استخدم منهج المسح بالعينة، وشملت هذه الدراسة (200) مبحوث من الطلاب المقيدين بأربع جامعات في قطاع غزة، كما استخدمت الدراسة صحيفة استبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات بوجه عام بنسبة (67.6%) تلتها في الدرجة الثانية مواقع الانترنت المختلفة (58%).

- من حيث الثقة في وسائل الإعلام أثناء الأزمات جاءت المواقع الالكترونية كحركة فتح في المقدمة، يليها تلفزيون فلسطين يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية ، ثم الإذاعات العربية والأجنبية والإذاعات المحلية.

¹ - حسين أبو شنب، ماجد تريان، اعتماد طلبة الجامعة الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، المؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة ، 2008م.

- حول سبل النهوض بالإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات جاءت الأولويات في رأي الباحثين حيث جاءت الاستفادة من الخبرات في المرتبة الأولى بنسبة (83.3%) تلتها الاستفادة من الشباب والطاقات بنسبة (82.8%) فيما جاءت في المرتبة الثالثة تشكيل مجلس أعلى للإعلام بنسبة (74.2%).

الدراسة الثانية: إعتقاد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية¹:

تمحورت مشكلة البحث في ضوء التساؤل الرئيسي: ما مدى إعتقاد طلبة جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية واعتمد الباحث على أداة الإستبيان والمنهج المسحي وتم الإعتماد على العينة الطبقية قوامها (200) طالب وطالبة ممن يتعرضون للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

* إن نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى ظهرت صغيرة مقارنة بنسبة مشاهدتهم لبقية القنوات الفضائية الغير إخبارية.

* إن أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الإخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى كانت لقناة العربية، يليها قناة الجزيرة ، ثم العربية الحدث والجزيرة مباشرة ، بينما اقل قنوات حظيت بالمشاهدة هي قناة النيل وقناة الحرة.

* بنيت الدراسة بان الآثار الناتجة عن إعتقاد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية ، ظهرت معرفية بدرجة مرتفعة ، لدى كل من الذكور والإناث على مستوى التخصيص الإنساني والعلمي وظهرت سلوكية بدرجة مرتفعة عند الإناث ذوات التخصص الإنساني، بينما ظهرت ضعيفة عند الذكور ذوي التخصص الإنساني، والذكور والإناث ذوي التخصص العلمي.

¹ - وديع محمد السعيد العززي، "اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 08، السنة 05، *1437هـ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلنا إليها يتضح أن هناك فرق بينها وبين الدراسة الحالية، وهذا لا يمنع من وجود نقاط تشابه ، وذلك على النحو التالي:

* تلتقي الدراسة الحالية من دراسات (فاطمة الزهراء بنين، حسين أبو شنب، وديع محمد السعيد العززي) في منطلقها النظري (نظرية الدراسة) أي إعتمادها على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.

* تتشابه دراستنا الحالية مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة (النخبة)، (مروة زايد).

* إعتماذ كل الدراسات على المنهجين الوصفي والمسحي وعلى أداة الإستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

* اغلب الدراسات السابقة تناولت احدث الأزمات العربية وقد استفادت الباحثان من الدراسات السابقة فيما يلي:

- في تصميم أداة جمع البيانات (استمارة الإستبيان).
- كيفية اختيار مجتمع البحث وتحديد نوع وحجم العينة المناسبة.
- استفادت الباحثان بالكثير من المصادر والمراجع الواردة في الدراسات السابقة.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في البحث والمتمحورة أساسا في: إعتماذ النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات طوفان الأقصى نموذجا، "فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل ولتفسير العلمي المنظم"¹، وجمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة، ومن الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الإستبيان²، كما تم إعتماذ منهج المسح بالعينة لأنه من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة

¹ - ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي. ط1، عمان: دار الصفاء، 2016م، ص 105.

² - منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي. ط1، الأردن: دار المسيرة، 2007، ص 134.

عامة ولدراسة النخب الأكاديمية بصفة خاصة، والمنهج المسيحي "هو دراسة علمية لظروف مجتمع وإحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي¹.

7-1- مجتمع الدراسة والعينة:

إن مجتمع البحث يمثل جزءا من المجتمع العام لذا يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ، أو هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهو مجتمع محدد الملامح، إذ كلما زاد تحديد هذه الملامح كلما زادت إمكانية إجراء دراسة يمكن تعميم نتائجها عليه² ويتمثل مجتمع الدراسة في النخبة من أساتذة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، على إعتبار إن هذه الشريحة من المجتمع على مستوى عال من التعليم والوعي والثقافة وأنها أحد النخب في المجتمع الجزائري.

عينة الدراسة وخصائصها:

تتألف عينة الدراسة من النخبة الأكاديمية من ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بمختلف الفئات العمرية، كما شملت الذكور والإناث على حد سواء بلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (110) عينة تم توزيعها على المبحوثين وفق العينة الطبقية العشوائية وتستخدم العينة الطبقية لإختيار عينة من مجتمع غير متجانس بعد تقسيمه إلى طبقات متجانسة وتتميز بأنها دقيقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي³.

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1، الأردن: مؤسسة الوراق، 2000م، ص 129.

² - ناهدة عبد زيد الدليمي، مرجع سابق، ص 86.

³ - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. ط1، عمان: دار صفاء، 2000م، ص 146.

خصائص عينة الدراسة:

في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فإن نتائجها تحدد اعتماد النخب الأكاديمية على الفضائيات الإخبارية وتوزيع العينة المختارة حسب الخصائص المميزة لها على النحو التالي:

1- حسب الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	64	58.1%
أنثى	46	41.9%
المجموع	110	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الذكور ونسبة تمثل (58.1%) فيما بلغت نسبة الإناث (41.9%)

2- حسب السن:

الجدول رقم (02) يوضح عينة الدراسة حسب السن

السن	ك	%
أقل من 31 سنة	2	1.8%
31 إلى 41 سنة	56	50.9%
41 إلى 51 سنة	45	40.9%
51 سنة فأكثر	7	6.4%
المجموع	110	100%

يظهر من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر لعينة الدراسة تمثلت في فئة ذات العمر ما بين 31 إلى 41 سنة وذلك بنسبة (50.9%) فيما تلتها فئة ما بين 41 إلى 51 سنة بنسبة (40.9%) ومن ثم فئة أقل من 31 سنة التي تمثلت بنسبة (1.8%) وأخير تأتي فئة 51 سنة فأكثر التي جاءت بنسبة (6.4%).

3- حسب الدرجة العلمية:

جدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة	ك	%
أستاذ مساعد	52	47.3%
أستاذ محاضر	40	36.3%
أستاذ تعليم عالي	18	16.4%
المجموع	110	100%

تبين من خلال الجدول أن نسبة أستاذ مساعد كانت غالبية على عينة الدراسة بنسبة (47.3 %) ثم تلتها نسبة أستاذ محاضر بنسبة (36.3 %) ، فيما جاءت نسبة (16.4 %) لتمثل درجة أستاذ تعليم عالي.

9- أدوات جمع البيانات:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، وتمكن تعريف الاستبيان بأنه احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية عن طريق عمل استمارة كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي، وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث ويصوغها في استفسارات محددة¹.

تصميم استمارة الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة

تعديل الاستمارة بناء على آراء المحكمين وبتوجيه من المشرف وقد تضمن المحاور التالية:

✓محور البيانات الشخصية: احتوت على أربعة أسئلة.

✓محور عادات وأنماط

- مشاهدة النخب الأكاديمية للفضائيات الإخبارية.

وقد شملت (09) أسئلة في العادات والأنماط.

¹ - عابش صباح، "الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان"، نقد وتنوير، العدد03، ديسمبر، 2015، ص 303.

✓ محور الآثار المترتبة عن اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية لازمة طوفان الأقصى.

10 - صدق وثبات الأداة:

تمثل العلاقة بين صدق الاختبار وثباته وجهان لشيء واحد هو مدى صلاحية ذلك الاختبار في أن يقيس في ما وضع لقياسه وفي إعطائه نتائج متماثلة اذ يفترض في الاختبار أن يكون صادقا وثابتا، ولذا يفترض أن تكون العلاقة بين كل منهما علاقة إرتباطية عالية بحيث تمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم.

والصدق في البحث هو أن تؤدي وتقيس أسئلة الإستبانة ما وضع لقياسه فعلا ويقصد وضوح الإستبانة وفقراتها ومفرداتها ومفهومها لمن سوف تشملهم الإستبانة ، وكذلك تكون صالحة للتحليل الإحصائي¹.

وللتأكد من صدق الأداة هناك عدة أساليب أيسرها هو صدق المحكمين، والذين لهم دراية كافية في موضوع الدراسة والبالغ عددهم (05) محكمين (انظر الملحق رقم 02) بهدف تحكيم الإستبانة ومعرفة مدى صدقها من حيث:

* دقة الصياغة اللغوية ووضوح فقرات الإستبانة.

* حذف العناصر أو الفقرات الغير المناسبة أو اقتراح عناصر أخرى.

والثبات في البحث: يقصد به إمكانية تكرار تطبيق الاستمارة والحصول على نتائج ثابتة كل مرة، والثبات بأبسط معانيه هو المأمونية Reliability وهو القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة، ولا توجد صعوبة كبيرة في تحقيق الثبات فهو يعني أن الباحث يحصل عند القياس على النتائج نفسها إذا استخدم ذات الأساليب على المادة المبحوثة.

¹ - سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، 2020م، ص 153.154.

11- مجالات الدراسة: في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فان نتائجها تحدد

إعتماد النخبة الأكاديمية على الفضائيات الإخبارية وبناء على ذلك يلتزم المجالات التالية:

أ- المجال المكاني: وتم تطبيق الدراسة الميدانية في جامعة الشهيد حمه لخضر عبر 08 كليات.

ب- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة من النخبة الأكاديمية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي شملت مختلف الفئات العمرية من خلال عينة عشوائية طبقية قدرها (110) مفردة.

ج- المجال الزمني: تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين (05 ماي) إلى (07 ماي) 2024م.

12- الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تسلم الإستیبيان من المبحوثین (110 مفردة)

قمنا بعملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على عدة مقاييس منها:

أ)- النسب المئوية: تم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة وإيجاباتهم على عبارات الإستبيان.

ب)- المتوسط الحسابي: تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الإستبانة.

تم تبويب البيانات في جداول واستخراج تكراراتها ونسبها المئوية، تم الإعتماد في عملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على عدة مقاييس منها:

- الجداول الإحصائية.

- النسب المئوية.

- شدة الاتجاه.

حيث تم الإعتماد على مقياس ليكرات الثلاثي لقياس الاتجاهات وذلك لإعطاء كل اتجاه درجة معينة على النحو التالي:

* العبارات الإيجابية: موافق (03) محايد (02)، معارض (01).

* العبارات السلبية: موافق (01)، محايد (02)، معارض (03) وسبب اختيار هذا المقياس هو أنه الأكثر استعمالا في قياس الاتجاهات لدقته وسهولته، وتقدر شدة الاتجاه نحو العبارة

بجاءل الفرق بين الالجاهين الالجابي (موافق) والالجاه السلبي (معارض)، ويقوم المبحوآ بوضع علامة (X) في الالآيار الذي يراه مناسباً.

الفصل الثاني

الإطار النظري

للدراصة

– المبحث الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

– المطلب الأول: مفهوم النظرية

تمهيد:

تعد وسائل الإعلام سواء أكانت التقليدية أو الوسائل الحديثة كالصحافة الإلكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر والتي تعد الآن أحد وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ، يساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تفسير سلوك وأنماط المجتمع.

1- التعريف بالنظرية:

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة ، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما¹ ويمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي "نظرية بيئة" والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا ، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات².

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام: درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يمضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد، كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

¹ – حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط11، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014، ص214.

² – مي العبد الله، نظريات الاتصال. ط2، لبنان: دار النهضة العربية، 2010، ص226.

وتذكر أما في السيد "بلاك" black و"برنت" Bryant صنفنا هذه النظرية من النظريات المتكاملة للأسباب التالية:

- 1- تضمنها لعناصر علم الاجتماع ومفاهيم من علم النفس.
- 2- جمعها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى.
- 3- تقديمها لنظرية فلسفية تجمع بين اهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون¹.

– المطلب الثاني: فروض النظرية وركائزها:

- تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض هي:
- 1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
 - 2- نظام وسائل الإعلام جزء من الفسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
 - 3- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
 - 4- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال.
 - 5- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات.
 - 6- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.
 - 7- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل الإعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية بمعنى أن الصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات أنباء وغيرها¹

¹ – سوزان يوسف احمد القليني ، الاتصال ووسائله ونظرياته. ط2، القاهرة: دار النهضة العربية، 1999، ص 190.

2- وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين هما:

- أ- الأهداف: أي إن هناك أهدافا للأفراد يسعون إلى تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية².
- ب- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافه، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

3- علاقة وسائل الإعلام بالنظم الاجتماعية:

أ- الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي:

تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون، فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي لكي يصل إلى ملايين الأفراد وآلاف الجماعات والمنظمات التي ترغب في الوصول إليها، وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام لعمل الربط أو الاتصال بالجمهور المستهدف وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية والاقتصادية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة المعقدة³.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام ليست قوية تماما فهي أيضا تعتمد على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى لكي تمارس عملها بكفاءة أيضا وتكمن وصف ذلك "بالاعتماد المتبادل Interdépendance" فوسائل الإعلام والمنظمات الأخرى في المجتمع لا تستطيع العمل بكفاءة بدون الاعتماد على بعضها بعضا،

¹ - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، الأردن: دار المسيرة، 2012، ص213-214.

² - وديع محمد سعيد العززي، "اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد2، ص924.

³ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص314-317.

وسوف يعرض لهذا الاعتماد المتبادل من خلال شرح مختصر للعلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاقتصادية والسياسية في المجتمع الأمريكي.

ب- علاقة وسائل الإعلام بالنظام الاقتصادي:

يعتمد النظام الاقتصادي في المجتمع الأمريكي على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- ترويج وتدعيم القيم الخاصة بالمشروعات الحرة الرأسمالية.
- تأسيس وصياغة العلاقة بين المنتج أو البائع والمستهلك أو المشتري لإبلاغ المستهلك عن المنتجات المتاحة وتحفيز على الشراء.
- التحكم وكسب الصراعات الداخلية مثل التي تحدث بين الإدارة والاتحادات أو الصراع مع المنظمات الخارجية أو أي موقف يكون تهديدا للمؤسسات الاقتصادية.

ج- علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي:

- زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية مثل الحرية ، المساواة.
- الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال بث روح الإبداع وتكوين الرأي العام.
- تدعيم الشعور بالمواطنة Citizenry لتنفيذ الأنشطة السياسية .
- التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية¹.

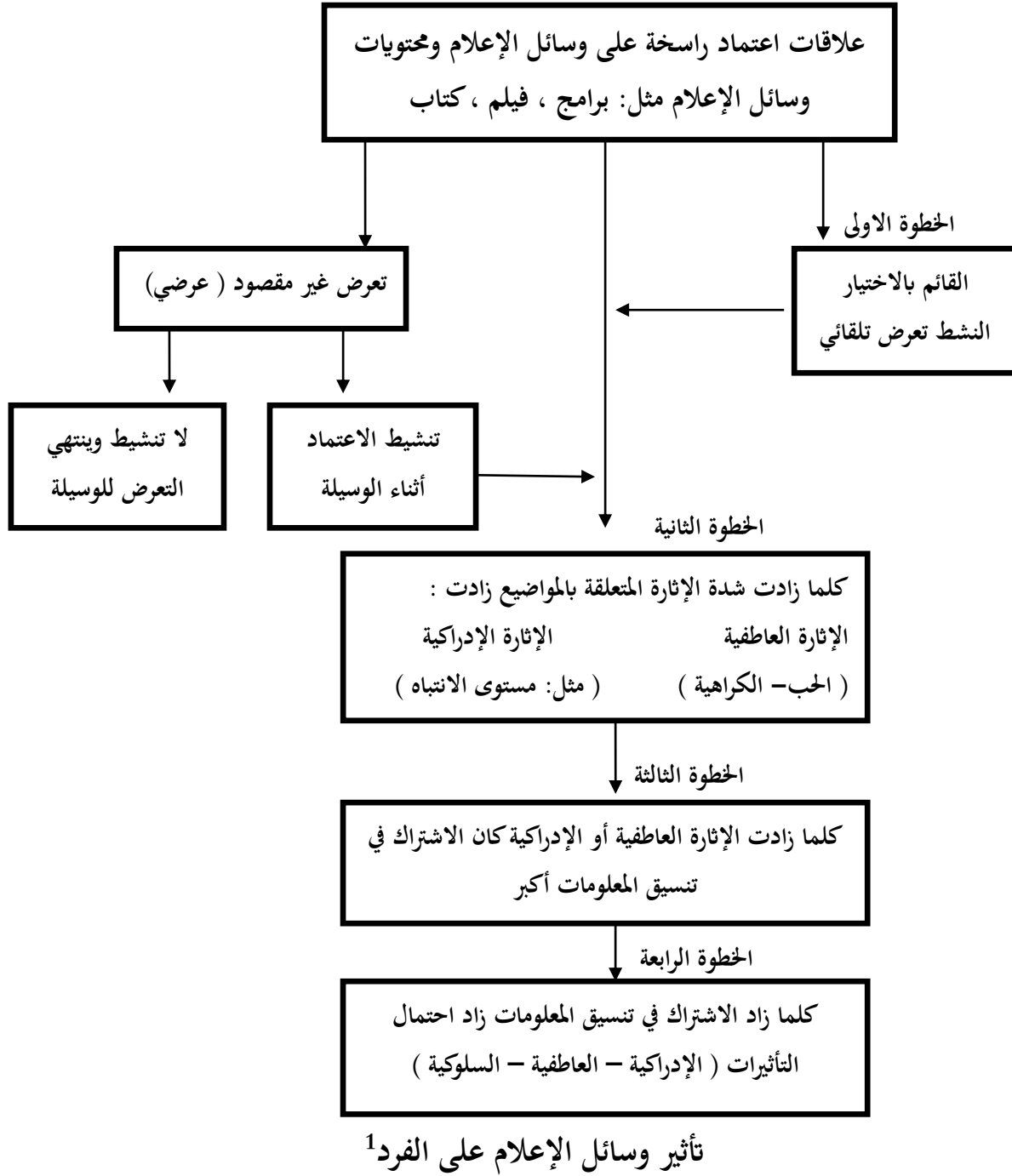
د- الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الإعلام:

- يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:
- الخصم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الخصم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها².
- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعل مثل: الحصول على دلالات عن التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 318-320.

² - صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، الأردن: دار مجدلاوي، 2004، ص166.

- السلبية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستشارة، الموسيقى مع الأصدقاء مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.



1- ملفين، ديفلر، ساندرابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام. مصر: الدار الدولية، تر(كمال عبد الرؤوف)، ص 428.

المطلب الثالث: آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

ساهمت وسائل الإعلام في انتشار العديد من المؤثرات على الأفراد في مختلف المجتمعات ومن أهم أنواع هذه التأثيرات¹:

– التأثيرات المعرفية:

وتتمحور هذه التأثيرات حول تجاوز الغموض الذي ينتج لدى الأفراد تجاه ظروف معينة في أزمئة معينة ، والذي يحدث أساسا من خلال التناقضات في المعلومات التي يتلقاها الفرد ، كما انه يحدث الغموض في حالة عدم استقبال المعلومات الكافية لفهم الظرف أو الحادثة أو الموضوع بصفة عامة ، كما انه يحدث هذا الغموض نتيجة تناقض عرض أو إنتاج الرسائل الإعلامية من طرف وسائل الإعلام ، قد يكون الموضوع واحد والمعلومات كثيرة ومختلفة إلى درجة التناقض الذي يشكل الغموض لدى أفراد المجتمع ، كما انه يحدث التأثير على مستوى الاتجاهات فالتناقض المطروح في المعلومات والتقارير الإعلامية يحدث عنه تأثير في اتجاهات الأفراد في تغييرها ، وقد يعززها على ما هو عليه ، كما انه يحدث التأثير على مستوى القيم في بنائها وفي توضيح الصراع القائم بين القيم التي يشترك فيها أفراد المجتمع²

– التأثيرات الوجدانية:

وهي التأثيرات المتعلقة بالمشاكل والإحساس مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف وأيضا التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع³

* الفتور العاطفي: ويشير هذا النوع من التأثير إلى احتمالية حدوث نوع من الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات ومشاهد العنف في مساعدة الآخرين وان كان علماء الاجتماع لم يبدو اهتمام بتأثيرات العنف على مشاعر المتلقين للوسائل الإعلامية حيث يرى بعض هؤلاء العلماء أن التعرض لمشاهد العنف يتناقض بمرور الوقت.

¹ – مجد خضر، "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، <https://mawdoo3.com/article/22> تاريخ الاطلاع 22 مارس 2024، على الساعة 22:26 ليلا.

² – مسعودة فلوس، "الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11، ماي 2020 (دورية) ص 489.

³ – محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الأهرام: الدار العالمية، 2003، ص 280.

* الخوف والقلق: حيث إن تعرض الأفراد لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد تثير الخوف والرعب ومشاعر القلق تنعكس على المتلقين نتيجة الخوف من الوقوع كضحايا الأعمال مماثلة لما يشاهدونه من أحداث¹.

- التأثيرات السلوكية:

تنحصر الآثار السلوكية الاعتماد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين وهما:

* التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية ، وقد يتمثل هذا التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة ، وقد يكون معارض - ضار- وهو التنشيط النتائج عن التعرض لوسائل الإعلام ، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية.

* الخمول: وتعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع من الآثار السلوكية لم يحظ بالدراسات الكافية².

- الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- 1- يبالغ نموذج الاعتماد في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام واستقلالها عن النظام الاجتماعي.
- 2- على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد وإلا انه وللأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية هي تأثيرات لمحتويات وسائل أو إنها تؤثر على الأفراد.
- 3- رغم انه كان يقصد بمدخل الاعتماد أساسا الاعتماد على مستوى النظام الاجتماعي ككل لكن معظم الدراسات الإعلامية تعاملت مع مدخل الاعتماد على المستوى الفردي فقط

¹ - نها عبد المقصود، "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، العهد المصري للدراسات، <https://eipss.eg.org> تاريخ الدخول 2024/04/01، على الساعة 00:16.

² - فاطمة الزهراء بنين، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على معلومات حول الأزمات العربية، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2015، ص 36.

بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة مع هذا تزال روكيتش ترى أن المستقبل سيكون للتركيز على الأهداف الجماعات من الاعتماد¹.

المبحث الثاني: القنوات الفضائية والتغطية الإخبارية

تمهيد:

تعد القنوات الفضائية وسيلة إعلامية بارزة ونافذة مهمة للجمهور في الاطلاع على ما يدور في العالم من أحداث، وأزدادت أهمية الفضائيات بعد التطور التكنولوجي الذي وسع من إمكانياتها في ملاحقة الحدث أينما وجد وتحت أي ظرف، ما جعلها تشكل مصدر اهتمام لشرائح الجمهور كافة ولم يقف التطور عند هذا الحد بل تم استثماره في مجالات عدة منها إيجابية وأخرى سلبية، شملت عناصر الجذب والإبرار وتقديم الحدث بأبهى صورة أخرى طوعت لخداع المشاهد وتضليلها، الأمر الذي وضعها في موقف المؤيد والمعارض من قضايا العالم لاسيما الإخبارية منها، لما لها من دور في رصد تطورات الأحداث على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ويتعدى هذا الدور إلى صناعة الحدث الذي تستهدف من خلاله توجيه الرأي العام بما يتناسب مع توجه القناة الإخبارية ومع هذا التطور وجد الجمهور نفسه أمام حزمة من القنوات الإخبارية وفي ظل هذا التعدد بدا الجمهور في البحث عن المصدر الذي يعتقد بأنه ينقل صورة مطابقة للواقع وبعده ذا مصداقية ومحل ثقة والمصداقية هنا هي ليست قيمة إخبارية أو صفة تلتصق بالمصدر بل تمثل مدى ميل المخاطب لقبول المعلومة الواردة على إنها دقيقة عن طريق رؤيته لمدى توفر مجموعة من المعايير التي تحدد بان القناة الإخبارية المقصودة بالمتابعة ذات مصداقية لديه.

¹ - منال هلال المزاهرة ، نظريات الاتصال. ط1، عمان: دار المسيرة ، 2012، ص 233.

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية

يرتبط هذا المصطلح بالقمر الصناعي¹ وهي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية²، أتت هذه الفترة التي استغل فيها الإنسان الفضاء، اتصاليا وإعلاميا لتمثل متغيرا كبيرا في حياة الأفراد والشعوب والدول ، نتج عنه متغيرات عصفت بجميع وسائل الإعلام والاتصال ودعمت مركزية التلفزيون والصورة المرافقة للأحداث على مستوى العالم كله. وشهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع ، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، ونتيجة للتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع بالعالم تنامت قوة الإعلام الفضائي وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية ودرامية إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية ويشكل البث الفضائي اليوم عصب الاتصالات الدولية، فقد ألغيت المسافات وغدا الإعلام الفضائي يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال السريع والمباشر ومعايشة الأحداث أولا بأول وقد أصبحت القنوات الفضائية من الموضوعات التي تشغل³ اهتمام صناع القرار والرأي العام والقادة كونها وسيلة من انجح الوسائل وضمنها وأكثرها تأثيرا لتحقيق الاتصال المطلوب.

وقد ساعد انتشار القنوات الفضائية وما تتمتع به من خصائص جعلتها مؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية اذ نجحت في التأثير على الأفكار والقيم والاتجاهات والسلوك وأكدت الدراسات الحديثة كدراسة البوصي (2004) ، إن القنوات الفضائية آثار ايجابية ومفيدة من حيث كونها وسيلة توعية مهمة فهي في كل ما تقدمه يكون لها اثر مباشر أو غير مباشر وقد

¹ - عبد الله فتحي الظاهر، على احمد خضر المعماري، اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية. ط1 ، العراق: دار غيداء، ص29.

² - حسين جاسم جابر "معايير النخبة الأكاديمية العراقية في التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية" مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد42، المجلد3، 2021، ص12.

³ - أشرف محمد مازن المناشير اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1 ، دراسة ميدانية في جامعة الأردن ، رسالة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص49.

يكون هذا التأثير مجرد إضافات لمعلومات جديدة أو خلق اتجاه جديد أكثر دقة وقد يكون التأثير في خلق قيمة جديدة أو تدعيمها أو توسيع المعرفة بها

المطلب الثاني: التغطية الإخبارية

- مفهوم التغطية الإخبارية:

لم تعد التغطية الإخبارية مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام فحسب ، بل أصبحت صناعة مميزة لهت معاييرها وسماتها وقد أسهم التقدم التقني والتكنولوجي في مجال الاتصال الجماهيري في تطور أساليب وطرائق وسائل الإعلام في إيصال الأخبار والمعلومات إلى الجمهور عبر تغطية الأحداث والأزمات والكوارث، فأصبح من الضروري سد الفجوة بين الجمهور ومجريات الأمور في عالمه المعاصر عبر إحاطته بمجريات الأحداث وتقديم تفسير لها والآراء حولها فالقضية أو الأزمة حين وقوعها لا تنحصر في مجرد توصيل الأخبار أو بث تقرير مباشر عنها ، بل تمتد لتشمل ادراك معانيها ودلالاتها وأبعادها الظاهرة والخفية والخلفيات التي أدت إليها والتداعيات التي يمكن أن تترتب عليها¹

والتغطية الإخبارية تعني مجموعة من الخطوات (جمع، تحرير، بث) يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات وتفاصيل وتطورات حدث ما أو واقعة أو تصريح يتصف بأهمية للمتلقين ومصحوبا بصور مرئية ثابتة أو متحركة ، وتجيب عن الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن المتلقي ثم تعمم المعلومات والصور المرئية وتحرر بأسلوب وشكل صحفي مناسب للتغطية الإخبارية ليث عبر إحدى القنوات التلفزيونية ولا بد من تأكيد الفرق ما بين المعالجة الإخبارية والتغطية الإخبارية ، فالمعالجة الإخبارية التلفزيونية تعنى عملية يقوم بها القائمون بالاتصال في الوسيلة الإعلامية بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في شكل صحفي مناسب لكي يعرض من خلال التلفزيون ويثير اهتمامات المتلقين وإدراكهم واقتناع بالمغزى الذي يستهدفه² بالإضافة إلى المفهوم آخر للتغطية الإخبارية يعني عملية الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن حدث

¹ - مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب . الأردن: دار أمجد، 2018، ص 25.

² - حسين علي نور الموسوي ، شيماء عبد المجيد علاوي، "التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية" ، مجلة الباحث العلمي العدد 2015، 37 ص 232.

معين في ضوء اعتماد الجريدة على مندوبيها ومراسليها بشأن قضية ما تهم اغلب الناس والتغطية الإخبارية هي أيضا عملية الحصول على أكبر قدر من المعلومات والبيانات والإحاطة بأسباب ومكان وقوعه ومن اشترك فيه وكيفية حدوثه ومتى حدث والرجوع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها مواقع الحدث والمشاركون فيه وشهود عيان¹.

- أنواع التغطية الإخبارية:

إن التغطية الإخبارية تختلف حسب معيار التصنيف، فمثلا هناك عدة أنواع التغطية إخبارية من حيث المضمون هي:

1- التغطية المحايدة: حيث يقدم فيها المحرر الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي².

2- التغطية التفسيرية:

وفي هذا النوع من التغطية يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية .

3- التغطية المتحيزة أو الملونة:

وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر ، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي وهدف هذه العملية تلوين أو تشويه الخبر.

- أما الأنواع من حيث توقيت حدوثها:

1- التغطية التمهيدية:

ويقصد بها قيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع ورصد وقائعه قبل أن تحدث.

¹ - نزهت محمود الدليمي "التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب"، مجلة الباحث العلمي، العدد 02، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2006، ص 178.

² - سحر خليفة سالم الجبوري: "التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية" مجلة مداد الآداب، العدد 9، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، 2013، ص 527.

2- التغطية التقريبية أو التسجيلية:

وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث فعلا.

3- التغطية المتابعة:

وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة¹.

المبحث الثالث: أزمة طوفان الأقصى

المطلب الأول: ماهية الأزمات

1- تعريف الأزمات:

إن تعريف الأزمة يعتبر من أهم النقاط المهمة التي ينبغي التركيز عليها ، حيث إن التعريف الشامل والصحيح للأزمة ، ما هو إلا البداية الحقيقية للتعامل معها والتخطيط لها وإدارتها، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يكن هناك تعريف واحد جامع حتى الأربع عقود الماضية ولم يظهر الاحتياج الحقيقي لتعريف الأزمة إلا في السبعينات وبداية الثمانيات ولكون تلك الحقبة عرفت عدة أزمات وكوارث سواء منها الطبيعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية².

- التعريف اللغوي للأزمة:

فالأزمة في القاموس المحيط هي: الشدة ، وفي مختار الصحاح: هي الشدة والقحط³ وفي القاموس الجديد: الأزمة هي الشدة والضيق مطلقا فتكون في انحباس المطر والسياسة والمال والمرض وجمعها أزمات⁴.

- والأزمة في معاجم اللغة الفرنسية معان متعددة أهمها: النزاع ، التوتر، النوبة، الفقر، الفاقة.

- التعريف الاصطلاحي للأزمة:

¹ - عبد الجواد سعيد محمد ربيع ، فن الخبر الصحفي. القاهرة: دار الفجر ، 2005، ص39.

² - ميلود مراد، دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات. الجزائر: دار الهدى، 2013، ص24.

³ - خلف كريم كيوش التميمي، استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات. الأردن: دار أمجد ، 2017، ص97.

⁴ - نسبية مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015، ص24.

الأزمة هي لحظة حرجية وحاسمة تهدد مصير المنظمة التي تتعرض لها وتضع صعوبات كبيرة أمام صناع القرار في المنظمة في ضوء زيادة مستوى حالة عدم التأكد، وعدم توافر الكم والنوع الكافي من البيانات والمعلومات والمعرفة اللازمة والمطلوبة للتعاطي مع الواقع الحالي في ظل وقوع الأزمة وبسبب وقوع درجة عالية من الخلط بين الأسباب والنتائج وحدوث تداعيات سريعة ومتلاحقة ناجمة عن تفاعلات عناصر المنظمة في ظل الأزمة وفقدان صناع القرار للقدرة الكافية على رؤية الحاضر والمستقبل والتنبؤ بالأحداث وانعكاسها على أعمال المنظمة¹، كذلك يرى أن الأزمة الدولية هي نقطة تحول في تطور النظام الدولي العام أو أحد نظم الفرعية، قد تؤثر بالسلب أو الإيجاب وبتزايد معها احتمال نشوب الحرب واستخدام القوة العسكرية من قبل أطراف الأزمة.

– أسباب حدوث الأزمة والمراحل التي تمر بها:

إن الأزمات لا تحدث من فراغ وبدون سبب، إذ إن هناك العديد من الأسباب لحدوثها فالأسباب هي:

* سوء الفهم: وينشأ عادة سوء الفهم من خلال جانبيين وهما:

– المعلومات المتبورة

– التسرع في إصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل اتضاح حقيقتها.

* سوء الإدراك: قد تتوافر المعلومات والبيانات وقد تكون الأمور كاملة غير منقوصة وممكن أن يحدث إدراك ناقص أو سوء إدراك وتحدث أزمة².

* سوء التقدير والتقييم: وهي أكثر أسباب حدوث الأزمات في جميع المجالات خاصة المجالات العسكرية حيث يكون أحد الأطراف المعركة الحربية الوشيكة الحدوث ضحية سوء تقديره وتقييمه للطرف الآخر والتقدير الأزموي ينشأ من خلال جانبيين أساسيين هما:³

¹ – يوسف احمد أبو فارة، إدارة الأزمات مدخل متكامل. الأردن: دار إثراء، 2009، ص22.

² – سارة إبراهيم العقيل، التعامل مع الأزمات، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 2017، ص13.

³ – وجدان فهد، المكتبة نت: (<https://mahtbah.net>) ، تاريخ تاريخ الدخول 2024/03/06، على الساعة 11:15.

أ- المغالاة والإفراط في الثقة الفارغة بالنفس ، وفي القدرة الذاتية في مواجهة الطرف الآخر والتغلب عليه.

ب- سوء تقدير قوة الطرف الآخر والاستخفاف به والتقليل من شأنه.

* الإدارة العشوائية: وهذا النوع من الإدارة يكمل ليس فقط كسبب وباعث للازمات ولكن ايضا وبدرجة اشد خطورة كمدمر للكيان الإداري ومحطم لإمكانياته وقدراته ومن أمثلته سوء التخطيط وعدم احترام الهيكل التنظيمي للمنشأة وقصور التوجيه للأوامر والبيانات والمعلومات وعدم وجود التنسيق وإشاعة الصراع الداخلي بين الأفراد والكيان الإداري وبالتالي إحداث علامة انفصام بين مصالح العاملين في الكيان الإداري.

* الرغبة في الابتزاز: يقوم بهذا النوع من الأساليب جماعات الضغط وجماعات المصالح لجني المكاسب غير العادلة من الكيان الإداري ووسيلتها الفعالة في ذلك هي صنع الأزمات المتتالية للكيان الإداري المستهدف وإخضاعه لسلسلة متوالية ومتصاعدة ومتلاحقة من الأزمات التي تجبر متخذ القرار على الانصياع لهم¹.

* الأخطاء البشرية: حيث يتضح إن كثيرا من الأزمات يكون سببها الإهمال والتسيب وعدم الإحساس بالمسؤولية وعدم القدرة على إدارة المشروع بكفاءة واقتدار نتيجة انتشار المحسوبية ومعاملة الرؤساء.

* تعارض المصالح: عندما تتعدد جماعات المصالح وتتعدد التنظيمات الغير رسمية في الكيان الإداري الواحد تتصادم كل منها وتعمل على إثارة المشاكل الأخرى² واستعداد النظام الرسمي لها وهو ما يسبب عديد الأزمات.

* اليأس: حيث يعد في حد ذاته احد الأزمات النفسية والسلوكية التي تشكل شبه خطر داهم على متخذ القرار وان كان يجب النظر إلى أن اليأس احد بواعث الأزمات وأسبابها ذات الطبيعة الخاصة والأزمة التي يسببها هذا الباعث هي أزمة الإحباط حيث يفقد متخذ القرار

¹ - نفس المرجع ، وجدان الفهد ، ص 15.

² - نسيمه مباركي ، مرجع سابق، ص 30.

الرغبة والدافع للعمل والتطوير، التنمية والتحسين، ويستسلم لتيار العمل الروتيني اليومي وتتفاقم الأزمة لتصبح "حالة اغتراب" بين الفرد والكيان الإداري الذي يعمل فيه.

* سوء الفهم: وينشأ من جانبين : المعلومات المبتورة، التسرع في القرارات.

* استعراض القوة: ويطلق هذا المصطلح على ممارسة القوة واستغلال الأوضاع للتفوق على الآخرين.

* ظهور وسواس الشائعات: يقصد بالشائعات معلومات ذات صلة لآراء المنظمة وعادة ما تكون غير صحيحة ومغرضة ومن السهل تصديقها بواسطة الجمهور.

* الخداع: عادة ما تحدث في الأنشطة الخاصة بالإعلان على المنتجات الخاصة للزبائن.

* انخفاض مستوى جودة المنتجات المقدمة للزبائن.

* النقص في الكوادر المؤهلة.

* إهمال الإبداع والابتكار¹.

– المراحل التي تمر بها الأزمة:

– تشير أدبيات إدارة الأزمات إلى أن الأزمة تمر في عدة مراحل ولا يوجد اتفاق بين الباحثين والكتاب في هذا الحقل على عدد هذه المراحل ، بل يتباينون في تقسيماتهم لمراحل تطور الأزمة وتباين آراء الباحثين والكتاب في عدد ومسميات المراحل التي تمر بها الأزمة وهناك تقسيمات متعددة لمراحل الأزمة ، فهناك من يقسم المراحل التي تمر بها الأزمة إلى المراحل الآتية:

– مرحلة الميلاد – مرحلة النمو والانتساع – مرحلة النضوج – مرحلة التقلص "الانحسار" – مرحلة الانتقاء.

– وهناك من يقسم مراحل الأزمة إلى ما يأتي:

✓ مرحلة التحذير من الأزمة والتخطيط لمواجهةها.

✓ مرحلة الأزمة الحاسمة والخطرة.

✓ مرحلة استعادة الثقة.

¹ – نسيبة مباركي ، مرجع سابق، ص 31.

✓ مرحلة العودة إلى انتظام العمل¹.

وتباينت آراء واتجاهات أخرى للباحثين والكتاب الإداريين حول مراحل نشوء الأزمة وحسب وجهات نظرهم ، إلا إن أغلبهم اتفق مع رأي (fearm.bank.2002.p1) حول تحديد خمسة مراحل للأزمة :

*المرحلة الأولى (التنبؤ):

حيث يمكن أن تبدأ الأزمة بعلامات تحذيرية ، اذ قد يتولد في البداية ما يسمى شبه الأزمة وتتمثل بعلامات منها: انخفاض المبيعات ، انخفاض الإنتاج، تراكم المخزون، تولد حالة من الإرباك في الأنشطة المختلفة للمنظمة وغيرها من المؤشرات.

*المرحلة الثانية:(الوقاية "التحضير"):وتشمل مرحلة الوقاية بإجراءات وقرارات خاصة يمكن للمنظمة اتخاذها للحيلولة دون وقوع الأزمة²، فمثلا وجود اتصالات فعالة للمنظمة مع البيئة الداخلية الخارجية يمكن أن تقيم علاقات تحول دون وقوع الأزمة أو تقلل الضرر الناتج عنها.

* المرحلة الثالثة (الاحتواء): يقصد بالاحتواء « الأنشطة » التي تقوم بها الإدارة من اجل تقليل الآثار السلبية للأزمة ،اذ نبدأ مرحلة إخماد وامتصاص الأزمة عن طريق الفهم والإدراك الواسع، والمراجعة الدقيقة لأسباب الأزمة والعمل على تحليلها إلى عدة جوانب.

¹ - د.يوسف أحمد أبو فارة ، مرجع سابق ،ص34.

² - محمد الصالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للالزمات،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،2011،ص49.

المطلب الثاني: طوفان الأقصى

أولاً: عملية طوفان الأقصى:

تعد القضية الفلسطينية من القضايا السياسية والإنسانية التي لازالت تشغل الرأي العام العالمي والعربي فهي جوهر النظام العربي ومحركه الأول والتي عجزت الإدارة الدولية عن إيجاد حل لها رغم ما تشهده الساحة الفلسطينية في السنوات الأخيرة من الارتفاع المتزايد في مستوى جرائم الاحتلال وتصاعد وتيرة الأحداث ، حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية للاعتداءات المتكررة والمستمرة من قبل الجانب الإسرائيلي¹، وفي السابع من أكتوبر شنت حركات المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) هجوماً على عدد من المواقع الإسرائيلية عرف إعلامياً بطوفان الأقصى² وشملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة³ واستيقظ سكان قطاع غزة على صوت رشقات القذائف والصواريخ محلية الصنع في كل اتجاه ، ودار جدل بين سكان محليين هل ما يحدث مناورة عسكرية ، أم رد على اغتيال قائد كبير؟ لم يستطع أحد أن يتنبأ بماذا يحدث حتى بدأت الرسائل تأتي تباعاً، مجموعة من النخبة التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام ، الذراع المسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس ، نفذت عبوراً جديداً يعيد إلى الذاكرة يوم العبور الكبير في أكتوبر المجيد عام 1973م عندما نجد الجيش المصري في عبور خط بارليف⁴.

¹ - هبة احمد رزق مسند، "معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023"، مجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، كلية الإعلام بني سويف، ص 656.

² - أمل محمد خطاب ، "بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الالكترونية العربية"، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر خلية الإعلام، العدد 69، ج3، 2024، ص1401.

³ - تاريخ التصفح 2024/03/16 على الساعة 12:06 ليلاً، <https://www.oljazeera.net>

⁴ - تاريخ التصفح 2024/03/16م على الساعة 22:48، <https://www.alaraby.co.uk>

ثانيا: تداعيات حملة طوفان الأقصى:

لم تكن عمليات طوفان الأقصى التي انطلقت مبكر في صباح يوم السبت السابع من أكتوبر 2023، مفاجأة فقط لإسرائيل بأجهزتها الأمنية ومخابراتها التي جاء أول رد على لسان رئيس وزرائها بعد ما يقرب من ثلاث ساعات من دخول قوات المقاومة إلى منطقة غلاف غزة ، وإنما مفاجأة للدول الغربية والحليفة لها بأجهزتها الدبلوماسية والأمنية والاستخباراتية لفشلها في توقع مثل هذه العملية¹

1- تآكل الردع الإسرائيلي وتغير المشهد السياسي الداخلي:

لقد نجحت عملية الفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس في إلحاق هزيمة كبرى بالجيش الإسرائيلي فقد أكدت العملية فشلا استخباراتيا وعسكريا كبيرا.

2- استعادة القضية الفلسطينية زخمها وتعزيز موقع حماس وتحريك ملف الأسرى:

لقد أعادت القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث ، وذلك بعد سنوات من الجمود والإهمال وحصرها في القضايا الأمنية فردود الفعل الدولية والإقليمية تشير إلى أن القضية ستكون في قلب الصراع الجيوسياسي الذي تشهده المنطقة².

3- صعود البعد العقائدي وجاذبية الخطاب الديني وتأثيراته.

¹ - احمد عبد الرحمن خليفة: "طوفان الأقصى: مواقف رسمية أمريكية وأوروبية" ، مركز الحضارة للدراسات والبحوث للدراسات والبحوث ، 16 أكتوبر 2023، ص2 www.researchgote.net تاريخ الدخول 2024/03/27، على الساعة 23:00.

² - تداعيات حملة «طوفان الأقصى وتأثيراتها»، عملية طوفان الأقصى الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 13 أكتوبر 2023، ص11 <https://rasanoh.iiis.org> تاريخ الدخول 2024/03/27، على الساعة 23:00.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية

4- التداعيات الاقتصادية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل¹:

الشيكل انخفض في اليوم الأول لعملية الطوفان بنسبة تزيد على 3%(غيتي)

1- خسائر قطاع المال:

وبينما تستمر المواجهات في قطاع غزة ، شهدت العملة الإسرائيلية (الشيكل) انخفاضاً إلى أدنى مستوى لها مقابل الدولار الأمريكي خلال 8 سنوات، وانخفض سعر الشيكل في اليوم الأول لعملية الطوفان بنسبة تزيد على 3% ووصل إلى 3.96 دولارات أمريكية ، مما اضطر البنك المركزي الإسرائيلي إلى ضخ مبالغ كبيرة تصل إلى 45 مليار شيكل (11.4 مليار دولار أمريكي) حتى الآن للحد من التقلبات في سعر صرف الشيكل، وفقاً لمحافظة البنك المركزي الإسرائيلي السابقة كارنيت فلوج في مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ أمس الأربعاء، كما تراجعت البورصة في تل أبيب 8% في إغلاقات يوم الأحد الماضي وهو أول يوم تداول بعد بداية عملية طوفان الأقصى، وتكبد قطاع البنوك النسبة الأكبر من الخسائر في التداولات ناهزت 8.7% وسط عمليات بيع واسعة ، علماً أن بورصة الاحتلال قد واجهت الكثير من الصعوبات منذ بداية السنة الحالية بسبب ضعف التداولات عقب خطة تعديلات القضاء والاحتجاجات التي صاحبتهما عندما حاولت الحكومة الإسرائيلية إقرارها من الكنيست.

2- خسائر قطاع الطاقة:

ارتفع سعر النفط بمقدار 5 دولارات للبرميل علمياً بعد التطورات الأخيرة، كما أعلنت شركة شيفرون الاثنين أنها أغلقت حقل الغاز الطبيعي تمار، وهو الحقل الذي يعد أهم المصادر للغاز المستخدم في توليد الكهرباء والتصدير، ومن المنتظر أن يؤدي إغلاق الحقل إلى انخفاض صادرات الغاز الإسرائيلية نحو مصر والأردن بالإضافة إلى زيادة الضغط على سوق الغاز العالمي مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة، بلغ إجمالي إنتاج الغاز الإسرائيلي 21.9 مليار متر مكعب في العام الماضي وهو معدل قياسي لدولة الاحتلال وفقاً لبيانات وزارة الطاقة الإسرائيلية، وكان

¹ - عدلي بدوان، التداعيات الاقتصادية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل <https://www.aljazeera.net> تاريخ الدخول 2024/04/24، على الساعة 23:21.

الإنتاج يتألف من إنتاج حقل ليفيان (11.4 مليار مكعب) وحقل تمار (10.2 مليارات متر مكعب) وحقل كاريش (0.3 مليار متر مكعب)، وزاد استهلاك إسرائيل المحلي إلى 12.7 مليار متر مكعب ، كما زادت صادرات الغاز إلى مصر والأردن في عام 2022 بنسبة 29% ووصلت إلى 9.2 مليارات متر مكعب.

3- خسائر قطاع الأعمال والتكنولوجيا:

وأثرت المعارك بشكل كبير على الأعمال التجارية نظرا لوضع دولة الاحتلال في حالة الطوارئ واستدعاء أكثر من 300 ألف من الاحتياطيين للخدمة العسكرية وهو حدث غير مسبوق في تاريخ إسرائيل، ويشار إلى أن الجيش وسلاح الجو والبحرية الإسرائيلية تتألف من 150 ألف جندي نظامي فقط، أما فيما يتعلق بقطاع أعمال التصنيع التكنولوجية المهم جدا في إسرائيل فانه من المتوقع أن ينال الضربة الأكبر من حيث توقف الأعمال وتضررها، وتمتلك معظم شركات التكنولوجيا الأمريكية الكبيرة مكاتب إنتاج أو أبحاث وتطوير مهمة في إسرائيل بما في ذلك مايكروسوفت وغوغل (الفاييت) وآبل وأوراكل ولتوضيح الصورة أكثر للضرر المحتمل فان إنتل على سبيل المثال كانت تنوي أن تستثمر 25 مليار دولار أمريكي في بناء منشأة لتصنيع الرقائق الالكترونية تقع على بعد 30 دقيقة فقط من الحدود مع قطاع غزة¹.

5- الآثار الاجتماعية:

لم تكن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر داخل مستوطنات غلاف غزة وما سببته من فرار جماعي للمستوطنين وعجز لجيش الاحتلال عن حمايتهم مجرد معركة عسكرية رابحة فقط فلتلك المعركة دلالات كبيرة على تآكل بنية الكيان الصهيوني من خلال الهجرة العكسية للصهاينة إلى الخارج تحت وطأة الأزمات الداخلية²، هذه الأسباب وغيرها مجتمعة أحدثت شرخا كبيرا بين المجتمع الصهيوني وقياداته السياسية أوصلته إلى اليقين من نبوءات متوارثة ومخيفة عن زوال قريب للكيان المزعوم على أرض فلسطين.

¹ - عدلي بدوان ، مرجع سابق.

² - <https://www.alahednews.com>

المختص في علم الاجتماع السياسي الدكتور علي كريم رأي في حديث لموقع " العهد " الإخباري "إن وقع عملية طوفان الأقصى" على مجتمع العدو الصهيوني كبير جدا ، من ذلك تداعيات آنية وأخرى مستقبلية لذا يمكن رصد نتائج مرحلية ونتائج ستفرضها تبعات ما بعد الحرب:

1- في النتائج الآنية:

- زعزعة ثقة مجتمع العدو بقاتته أولا ثم بجيشه ثانيا والتي كانت قد بدأت تتآكل في الأصل منذ تحرير العام 2000 ومن ثم حرب تموز 2006 فضلا عن الحروب المتكررة على قطاع غزة في عام 2008 وما بعدها وصولا إلى معركتي سيف القدس ووحدة الساحات.
- البحث عن خيارات عاجلة يمكن أن تنقذ الفرد من جحيم الاستهداف اليومي للمستوطنات لترى في فرصة السفر هربا مما يمكن أن يطالها وكأنه الملاذ الوحيد لها.
- الاضطراب المجتمعي نتيجة ما أصاب اقتصاد الكيان ، فمن هبوط قيمة العملة (الشيكل) إلى الهبوط في البورصة، إلى تعليق بعض شركات الطيران لرحلاتها إلى الكيان وصولا إلى النقص الحاد في المنتجات الاستهلاكية.

2- في النتائج البعيدة المدى:

- فقدان الثقة بكل الكيان ، وهي تحتاج لسنوات طويلة لترميمها (في حال بقي الكيان).
- انعدام الأمان وتوقع الاستهداف والحرب باستمرار والعيش في حالة قلق دائم.
- ضعف المشاركة في المخطات التمثيلية اللاحقة كانتخابات الكنيست مثلا وغيرها.
- الاضطرابات النفسية المزمنة المتأتية من كل ما يمكن أن يذكر المستوطن بمشهد الحرب الدائرة اليوم.
- والاهم إعادة نظر الكيان بسياسة الاعتقال العشوائي التي انتهجها لسنوات طوال كقوة ضغط دائمة فالصورة القادمة التي ستحضر أمام أعين المستوطنين هي ا ناي عملية اعتقال

لمقاومين أو مطلق مواطنين فلسطينيين سيقابلها التعامل بالمثل من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية¹.

– ارتفاع معدلات الهجرة العكسية:

ساهمت معركة طوفان الأقصى إلى فتح باب الهجرة العكسية من إسرائيل كنتيجة مباشرة لفقدان الأمن الإسرائيلي وتراجع أداء الاقتصاد، حيث كشفت صحيفة "ذي ماركر" الإسرائيلية أن أكثر من 230 ألف مستوطن غادروا إسرائيل منذ بدء الأزمة ويتوقع ارتفاع أعداد المغادرين مع استمرار العدوان على قطاع غزة²، وهو ما يفتح النقاش حول مستقبل الدولة اليهودية "فكرة زوال إسرائيل" فلطالما شكلت الهجرات اليهودية إلى فلسطين سواء المنظمة أو الفردية ركنا مركزيا في ثنائية احتلال فلسطين واستعمارها حتى يومنا الراهن، وبناءا عليه خلقت حركات الهجرة العكسية الراهنة حالة من القلق الوجودي لكيان إسرائيل والمس بمعنويات الإسرائيليين والذي تغذيه بعض المعتقدات اليهودية والتلمودية التي تتحدث عن زوال إسرائيل كما زالت "ممالك إسرائيل" في السابق والتي لم تعمر أكثر من ثمانية عقود، أو بدأت في التفكك منذ العقد الثامن لها حسب بعض النبوءات الإسرائيلية، ويعزز هذا الرأي تعطيل جلسات أعضاء الكنيست وهروبهم إلى الملاجئ فضلا عن مشاهد الازدحام غير المسبوق في مطار تل أبيب الذي تعطل بعد قصف المقاومة والمطارات الأخرى اذ جرى تداول مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر هروب الإسرائيليين من دون النظر إلى الوراء، ما يشير إلى خلل العقيدة الصهيونية التي تقوم على عنصر الإحلال وتشجيع الهجرة المكثفة إلى "ارض الميعاد".

– تفاقم أزمة الانقسام الداخلي بإسرائيل:

ساهمت عملية طوفان الأقصى في انهيار مؤشرات رأس المال الاجتماعي من حيث فقدان الشعور بالأمان والثقة لأنها جاءت في إطار الغليان الإسرائيلي الداخلي وما أحدثته من انقسام حاد بسبب الإصلاحات القضائية التي تبنتها الحكومة الحالية ، والتي تقضي بتقليص

¹ – عدنان ستيتة، الآثار الاقتصادية لطوفان الأقصى "المباركة"، مجموعة دار الشرق ، [https:// al-sharq.com](https://al-sharq.com) تاريخ الدخول 2024/05/11، على الساعة 9:29 صباحا .

² – هدير أبو زيد، "ارتدادات سلبية: التداعيات الاجتماعية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل"، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، <https://ecss.com.eg> تاريخ الدخول 2024/05/11، على الساعة 09:36 صباحا.

صلاحيات المحكمة العليا لصالح الحكومة وهذا ما اشعر اليهود الليبراليين بان إسرائيل الواحة الديمقراطية في محيط عربي غير ديمقراطي، باتت قيد التحول إلى دولة دكتاتورية أو سلطوية بأفضل الحالات، علاوة على ذلك تعد الحكومة الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو من بين المؤشرات الخطيرة على ضعف إسرائيل، فهي تتعرض للعديد من التظاهرات الرفضية لها والمطالبة برحيلها، لاسيما بعد فشلها الذريع في التصدي لعملية طوفان الأقصى واختطاف الرهائن.

- إختلالات معيشية:

كشفت عملية طوفان الأقصى النقاب عن نشوء ظاهرة النزوح الداخلي للمستوطنين الهاربين من مناطق غلاف غزة، وما ينجم عنها من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية في شريحة واسعة من المستوطنين، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي أن 500 ألف نزحوا داخل إسرائيل وهم مستوطنون مهاجرون في الأصل، فيما أخليت مدينة سديروت بالكامل وهي تضم نحو 20 ألف مستوطن، كما يتم إخلاء المستوطنات القريبة من الحدود الشمالية مع لبنان، وذلك بالتزامن مع التوقعات التي تشير لاحتمالية ارتفاع معدلات البطالة نتيجة توقف المنشآت الصناعية والسياحية والخدمية وخروج بعضها عن العمل جزئيا أو بشكل تام، بجانب زيادة معدلات الجريمة والانتحار والإحباط واليأس بسبب الفشل الأمني والعسكري¹.

¹ - هدير أبو زيد، مرجع سابق.

– ثالثا طوفان الأقصى والتغطية الإعلامية:

– التغطية الإعلامية العسكرية للمقاومة:

الحرب والإعلام رفيقان متلازمان، هذه حقيقة تثبتتها الحروب المتتالية منذ حرب القرم (1854-1856) والتي تفيد إليها الباحثون تاريخ ولادة ما يعرف بـ "المراسل الحربي" وصولا إلى يومنا هذا.

غالبا ما كان التلازم بين الإعلام والحرب يصب في مصلحة الأقوى، الذي يجعل الإعلام سلاحا من أسلحته لتحقيق أهداف عدة: تبرير الدخول في الحرب، إقناع الرأي العام بشرعيتها وتغطيتها¹.

في جميع المعارك التي قادتها المقاومة، غالبا ما كان هناك داخل المعركة نفسها من يسمع ويسجل الملاحظات والمشاهدات لتاريخ ما يحدث، ومن يحمل كاميرته ليسجل بالصوت والصورة ما يسمح بالضرورة حدثا.

كانت الحاجة إلى توثيق ما تقوم به المقاومة ضرورة، ولاسيما أن الاحتلال الإسرائيلي له باع طويل في خوض "المعارك الإعلامية".

عملت المقاومة على الاقتحامات وكسر الجدار واسر جنود العدو والاستهداف المباشر للمستوطنات وتجهيز مسرح العمليات بالتوازي، قام جنودها بتوثيق اغلب ما يحدث عبر تصوير مقاطع فيديو وبث صور من قلب الحدث بشكل مباشر أو غير مباشر، لم يقتصر العمل جهادي هذه المرة على الفعل المقاوم، بل تعداه إلى أوجه خلقتها مقاومة لنفسها ونجحت فيها، ولم يكن التحدي لدى المقاومة والحضور الإعلامي وحده، كنا إمام عمل إعلامي نوعي في المكان وزمان حدث المقاومة مرة جديدة ريف السردية الإسرائيلية من بوابة الإعلام العسكري².

¹ – مهى زراقت، "الإعلام في طوفان الأقصى...توصيف وملاحظات" <https://ol.okhbar.com> تاريخ الدخول 2024/05/26 على الساعة 20:31.

² – فاطمة خليفة، "طوفان الأقصى....كيف يحارب الإعلام العسكري السرديات ايضا؟" <http://www.olmoyodenn.net> تاريخ الدخول 2024/05/26 على الساعة 21:20.

– فيديوهات المقاومة:

منذ الإعلان عن عملية "طوفان الأقصى" والفديوهات التي توزعها فصائل المقاومة لا تتوقف كل يوم تقريبا ينتشر فيديو عن عمليات السابع أكتوبر مؤديا وظيفتين أساسيتين: الأولى تأكيد ما قامت به المقاومة من عمليات بحيث لا يمكن تكذيبها والثانية حرب نفسية، من خلال إظهار قدرات المقاومة وتحطيم صورة الجيش الأقوى¹.

وثقت عدة مقاطع مصورة انتصارات المقاومة الفلسطينية في إسرائيل، فيديو تم بثه عن طريق الإعلام العسكري من خلال موقع الجزيرة في 2023/10/01م على الساعة 07:04 صباحا (بتوقيت مكة المكرمة) كما تم نشر مقطع مصور لعملية إطلاق عشرات الصواريخ من قطاع غزة على الجانب الإسرائيلي، حيث تصاعدت أعمدة الدخان في مدن إسرائيلية².

– مشاهد الاستيلاء على كيبوتس وموقع كرم أبو سالم شرق رفح ضمن معركة طوفان الأقصى عن طريق بوابة الإعلام العسكري³.

– والاحتلال يحاول من خلال اغتياله للصحفيين ومحاولة طمس الحقيقة لكنه فشل فشلا ذريعا في كسر إرادة شعبنا الفلسطيني العظيم وكان المكتب الإعلامي أعلن في 12 ديسمبر ارتفاع عدد الصحفيين القتلى إلى 86 صحفي متهم الجيش الإسرائيلي بأنه تعمد اغتيالهم في محاولة طمس الحقيقة⁴.

¹ – مهى زراقت، مرجع سابق.

² – طوفان الأقصىمقاطع مصورة توثق عمليات المقاومة الإسرائيلية <https://www.djazeera.net> تاريخ الدخول 2024/05/26م على الساعة 23:50.

³ – تسلل واشتبك وتكتيكات جديدة... شاهد جميع فيديوهات معركة طوفان الأقصى <https://www.syrid.tv> تاريخ الدخول 2024/05/27م على الساعة 09:38.

⁴ – غزة...ارتفاع حصيلة الشهداء الصحفيين إلى 92 منذ أكتوبر <https://www.djazeera.net> تاريخ الدخول 2024/05/26م على الساعة 09:50.

– التغطية الإعلامية العربية:

منذ شنت المقاومة هجوماً الأول ضمن معركة طوفان الأقصى بدأت معه معركة أخرى في الفضاءات الإعلامية والالكترونية وهي معركة الخطابات وحرب السرديات، وكان من الغريب أن تنتقل تلك المعركة إلى الأوساط " العربية " اذ يشهد الخطاب العربي تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة حالة من الاختراق الصهيوني المتزامن مع والسابق لموجة التطبيع من بعض الدول العربية¹.

– التغطية الإعلامية العربية لمعركة طوفان الأقصى: تسير في ثلاث اتجاهات:

– أولاً: اتجاه الدول الداعمة لحق المقاومة والمنددة بجرائم الاحتلال، لكن تبقى تغطية هذا الاتجاه محكومة برؤى القيادة السياسية لديها ونقل الأخبار بشكل حذر.

– ثانياً: اتجاه الدول التي اتخذت من التطبيع مع إسرائيل مسارا حاكما في سياساتها الخارجية، اذ انصبت تغطية الإعلام الرسمي لها على العملية العسكرية على غزة مع إغفال الزلزال السياسي والعسكري الذي خلقه هجوم المقاومة، بجانب التركيز على الجانب الإنساني للأحداث لإظهار الفلسطينيين في حالة فزع، والتأكيد على أن عملية طوفان الأقصى قدمت خدمة لنتيها هو داخليا وخارجيا.

– ثالثاً: هو إعلام المقاومة وتبني سرديته على تسكين الأحداث وفق سياقات ودوائر أوسع تذكر بقصة الاحتلال وجرائمه في حق الفلسطينيين وتقديم تغطية إعلامية من زوايا مكشفة تقوم على ثنائية الاحتلال والمقاومة².

¹ – عبد الرحمن فهمي، "الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى"، التحولات والاتجاهات

"، <https://hadaaocenter.com>، تاريخ الدخول يوم 2024/03/26، على الساعة 9:34.

² – محمد عاشور مؤمن "الإعلام العربي في شهر من معركة طوفان الأقصى"، <https://hadarocenter.com>، تاريخ الدخول يوم 2024/03/26، على الساعة 09:42.

– التغطية الإعلامية الغربية:

اهتمت وسائل الإعلام الغربية بالصراع العربي الإسرائيلي وتناولت وسائل الإعلام الغربية القضية الفلسطينية في مختلف المحطات، وكانت طبيعة المعالجة الإعلامية عموماً تأييد مواقف الحكومات الغربية التي عرفت بتأييدها لدولة الاحتلال¹.

واظهر الإعلام الغربي عموماً والقنوات الغربية خصوصاً في تغطيتها لهذه الأحداث «طوفان الأقصى» انحيازاً تاماً لرواية الاحتلال الإسرائيلي، حيث استغلت القنوات الإخبارية الغربية هذه العملية² منذ الأيام الأولى للحرب، استسلمت وسائل الإعلام الكبرى لسيل الادعاءات الكاذبة والأخبار المزيفة التي انتشرت على الشبكات الاجتماعية، أي افتقدت القاعدة الأولى التي يتعلمها طلبة الصحافة، والتي تقول: «تحقق مرتين قبل النشر»، وتشمل سيل الأخبار الزائفة الادعاء الشهير بأن مقاتلي حماس قطعوا رؤوس 40 طفلاً إسرائيلياً³، وتغطية معظم وسائل الإعلام الغربية مطابقة للموقف الرسمي يعتبر القصف الإسرائيلي من مبدأ الدفاع عن النفس وكرر الإعلام الغربي السردية الإسرائيلية التي وصمت المقاومة الإسرائيلية بالإرهاب⁴.

¹ – عبد الله محمود عدوي، الرأي العام...؟ أو القضية الفلسطينية، ALMULTAKOC، 2021م، ص64.

² – عبد القادر عثمانية "التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة 8 ماي 1945 قالة، المجلد 18، العدد 01، 2024، ص2.

³ – باسم الطويسي، "تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023: الحرب في عصر ما بعد الحقيقة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، أكتوبر، 2023، ص02، WWW.DOHA.INSTITUTE.ORG، تاريخ الدخول 2024/03/27، الساعة 00:20.

⁴ – ليلى نقولا، "الحرب الإعلامية في طوفان الأقصى هل انتصرت غزة؟"، HTTPS:ALMAYADEEN.NET، تاريخ الدخول 2024/03/24، على الساعة 01:26.

رابعاً: نتائج طوفان الأقصى

- 1- استعادة الأمل: وفكرة الانتصار عسكرياً باتت خارج التفكير العربي منذ زمن طويل ، لقد نجحت خطط التئیس نجاحاً باهراً ولم يعد حتى الثوار مقتنعين بأن هزيمتها ممكنة في هذا العصر.
- 2- الإجهاز على آفة الطائفية وتوحيد فعاليات الأمة: لم يعد أبناء الأمة على شئ إجماعهم على أن الطائفية مؤامرة قذرة الغاية منها تفكيك المجتمعات والهاء الشعوب على مواجهة المشروع الصهيوني¹.
- 3- ضربة قاسمة لمسار التطبيع: من نتائج معركة طوفان الأقصى وما بعدها ايضاً توجيه ضربة قاسمة لمسار التطبيع اذ كرسست المقاومة مبدأً إن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وليس عن طريق الطرق الدبلوماسية من خلال الاعتراف بكيان الاحتلال وتطبيع العلاقات معه².
- 4- معاناة دولة الاحتلال من تباطؤ اقتصادي حاد: نظراً لضعف النشاط الاستهلاكي الخاص مع استمرار الحرب واتساع العجز الحكومي بسبب ارتفاع الإنفاق وانخفاض الدخل.
- 5- زيادة الوزن السياسي الإقليمي للمقاومة الفلسطينية: بعد أن أثبتت أنها رقم صعب في الصراع.
- 6- إعادة اهتمام الإقليم بالقضية الفلسطينية: حيث ستعطى الحرب الحالية دفعة ولو إعلامية للرؤية العربية المتمثلة في حل الدولتين³.

¹ - اضحوى الصعيب، مرجع سابق، ص 145.

² - "طوفان الأقصى" ونتائجها المحققة والمرتبقة.. كيف ترسم مستقبل المنطقة....، الميادين [HTTPS:WWW.OLMAYADEEN.NET](https://www.olmayadeen.net)، تاريخ الدخول 2024/04/07، الساعة 11:19.

³ - طوفان الأقصى... تحولات أداء المقاومة والآثار الإستراتيجية للمواجهة، المسار للدراسات الإنسانية، WWW.OLMOSOTSTUDIES.COM، تاريخ الدخول 2024/04/08، الساعة 09:40.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج

الدراسة

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، والتي تم إجرائها على عينة من النخبة في ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، قدرها 110 مفردة وسيتم عرض الأجوبة على أسئلة الاستبيان كما يلي :

– مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية:

جدول رقم (04) يوضح مدى مشاهدة عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية في الحصول على الأخبار

مدى المشاهدة	ك	%
دائما	40	36.4%
أحيانا	64	58.1%
لا	6	5.5%
المجموع	110	100%

تبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة على عينة الدراسة كانت تشاهد القنوات الفضائية الإخبارية أحيانا وذلك بنسبة (58.1%) ، فيما جاءت الفئة التي تشاهد القنوات الفضائية الإخبارية بشكل دائما بنسبة (36.4%) ثم تأتي نسبة (5.5%) لتمثل الفئة التي لا تشاهد القنوات الفضائية الإخبارية ، وعليه نستنتج من خلال النتائج السابقة أن أفراد العينة يتابعون القنوات الفضائية الإخبارية بصفة منتظمة أو غير منتظمة وذلك بنسبة (94.5%) وهذا يدل على أهمية وإهتمام بمتابعة النخبة الأكاديمية للقنوات الإخبارية خلال الأحداث حيث تسعى هذه الفئة من الجمهور للحصول على معلومات دقيقة ومحدثة حول التطورات السياسية، لفهم الأحداث الجارية وتأثيراتها المحتملة على مجالات إهتمامهم، حيث تقدم هذه القنوات تغطية شاملة وتحليلات معمقة للأحداث خلال الأزمات.

5- القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة لعينة الدراسة لمتابعة الأخبار لحصول على المعلومات خلال الأزمات:

الجدول رقم(05) يوضح القنوات الفضائية الإخبارية التي يتابع فيها الأخبار للحصول على المعلومات خلال الأزمات :

القنوات المفضلة لمتابعة	ك	%
قناة الجزيرة الإخبارية	78	70.8 %
قناة العربية	35	31.8 %
القناة الوطنية	1	0.9 %
قناة الشروق	18	16.3 %
قناة النهار	06	5.4 %
القناة الوطنية الجزائرية	03	2.7 %
تلفزيون وإذاعة الشرق الأوسط	1	0.9 %
قناة الحياة الوطنية	1	0.9 %
قناة الأخبار الوطنية	1	0.9 %
قناة الميادين	15	13.3 %
فرانس 24	4	3.6 %
BBC	4	3.6 %
الجزائرية الإخبارية	1	0.9 %
قناة فلسطين	3	2.7 %
قناة الحوار	1	0.9 %
قناة البلاد	12	10.9 %
قناة التحرير الفضائية	13	11.8 %
قناة الغد	1	0.9 %
المجموع	110	100 %

* إجابات هذا السؤال مربوطة بالسؤال الذي سبقه

* سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

تبين من خلال الجدول أعلاه إن أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة قناة الجزيرة بنسبة (65.4%) ومن ثم قناة العربية بنسبة (31.8%) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة فاطمة الزهرة بنين¹ وكذا دراسة وديع محمد السعيد العززي² الجدول رقم (06) يوضح سبب اعتماد عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية للحصول على معلومات خلال الأزمات

سبب الاعتماد	ك	%
برامجها متميزة وفيها إبداع	46	11.2 %
مصادقيتها في طرح المواضيع	72	17.6 %
الجرأة في تناول القضايا والموضوعات	47	11.4 %
التغطية المباشرة	66	16.1 %
استضافتها للمحللين والمختصين وأصحاب الشأن في الموضوعات التي تناقشها	56	13.6 %
تناولها القضايا العالمية البارزة	46	11.2 %
ابتعادها على الأخبار الرسمية التي تعكس النظر الحكومي	17	4.1 %
تعجبي أساليب الإخراج والمعالجة	59	14.4 %

تبين من خلال الجدول أعلاه إن أغلب عينة الدراسة سبب إعتماها على القنوات الفضائية الإخبارية وذلك لمصادقيتها في طرح المواضيع جاءت بنسبة (17.6%) ثم تلتها لتغطيتها المباشرة بنسبة (16.1%) "تعجبي أساليب الإخراج والمعالجة" بنسبة (14.4%) ثم تلتها

¹ - وديع محمد السعيد العززي، "اعتماد طلبة جامعة أم القرى القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2.

² - فاطمة الزهراء بنين، "اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات حول الأزمات العربية"، (مذكرة ماستر للدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2015).

* سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

استضافتها للمحللين والمختصين وأصحاب الشأن في الموضوعات التي تناقشها (قناة الجزيرة) بنسبة (13.6%) مثل فايز الدويري محلل للمقاومة.

7- عدد ساعات المشاهدة:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع ساعات المشاهدة لدى عينة الدراسة

عدد ساعات المشاهدة	ك	%
أقل من ساعة	68	61.8 %
من 01 إلى 03 ساعات	36	32.7 %
03 ساعات فأكثر	06	5.5 %
المجموع	110	100 %

تبين النتائج الإحصائية المئوية في الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة ما يخصصون أقل من ساعة لمشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات خلال الأزمات إذ أجاب بذلك نسبة (61.8 %) وجاءت في المرتبة الثانية أن جزء من عينة الدراسة يتابعون القنوات الإخبارية من 01 إلى 03 ساعات فأكثر بنسبة (32.7 %)، أما عن تدني نسبة المتابعة من 03 ساعات فأكثر بنسبة (5.5 %) فتعود أسبابها إلى الظروف الحياتية التي يعيشها أفراد العينة بسبب انشغالهم اليومية وتتفق هذه الدراسة إلى ما توصلت إليه دراستي: فاطمة الزهرة بنين¹ ووديع محمد السعيد العززي².

¹ - وديع محمد السعيد العززي، "اعتماد طلبة جامعة أم القرى القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2.

² - فاطمة الزهراء بنين، "اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات حول الأزمات العربية"، مذكرة ماستر للدعوة والإعلام والاتصال، (جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2015).

8- الوقت المفضل للمشاهدة:

الجدول رقم (08) يوضح الوقت المفضل لمشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات خلال الأزمات

الفترة المفضلة للمشاهدة	ك	%
الفترة الصباحية	01	0.9 %
فترة الظهيرة	03	2.7 %
الفترة المسائية	78	70.9 %
لا يوجد وقت محدد	28	25.5 %
المجموع	110	100 %

تبين النتائج الإحصائية المئوية في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت تشاهد القنوات الفضائية الإخبارية في الفترة المسائية وذلك بنسبة (70.9 %) ثم جاءت نسبة (25.5 %) أي لا يوجد وقت محدد لعينة الدراسة أما فترة الظهيرة بنسبة (2.7 %) والفترة الصباحية بنسبة (0.9 %).

نستنتج مما سبق ومن النتائج أن عينة الدراسة فضلت الفترة المسائية لمشاهدة الأخبار نظرا للانشغالات التي يلاقيها أفراد العينة في باقي الفترات ، بالإضافة إلى أن الفترة المسائية هي فترة التفرغ من الانشغال وفترة ملخصة لكل اليوم من أخبار من خلال مشاهدة الحصاد اليومي لكل أخبار النهار، فيما شملت الفترة الصباحية أقل فترة مشاهدة وهذا راجع إلى السبب نفسه وهو الانشغال وعدم التفرغ فهي فترة عمل بالنسبة للعينة المدروسة.

9- درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات:

جدول رقم (09): يوضح درجة اعتماد عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات.

درجة الاعتماد	ك	%
دائما	27	24.5 %
أحيانا	75	68.2 %
أبداً	08	7.3 %
المجموع	110	100 %

تبين من خلال البيانات السابقة أن أغلب عينة الدراسة تعتمد على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات بصفة غير منتظمة (أحيانا) بنسبة وصلت إلى (68.2 %)، وبعدها تلتها درجة الاعتماد (الدائمة) من طرف عينة الدراسة بنسبة (24.5 %) ثم تأتي في المرتبة الأخيرة بعدم درجة الاعتماد (أبداً) بنسبة (7.3 %)

كما نلاحظ من خلال النتائج أن هناك إقبال كبير من قبل أفراد العينة إلى درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الإخبارية لحصولهم على المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مروة زايد¹.

10- البرامج التي تشاهدها عينة الدراسة في الفضائيات الإخبارية:

الجدول رقم: (10) يوضح البرامج التي تشاهدها عينة الدراسة في الفضائيات الإخبارية

برامج الفضائيات الإخبارية	ك	%
النشرات الإخبارية	62	56.4 %
مواجيز الأنباء	24	21.8 %
البرامج الحوارية	24	21.8 %
المجموع	110	100 %

¹ - مروة زايد، "الاتجاهات النخبية نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية"، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، (جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الإسلامية، 2017).

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة وفقاً لبرامج المتابعة في القنوات الفضائية الإخبارية حيث جاءت في المرتبة الأولى النشرات الإخبارية بنسبة (56.4 %) ثم البرامج الحوارية ومواجيز الأنباء في نفس الرتبة بنسبة (21.8 %) ونلاحظ من خلال النتائج أن عينة الدراسة تعتمد على النشرات الإخبارية لأنها تساهم في تزويدهم بكافة المعلومات والبيانات الضرورية والتي تكون ذات علاقة بالأحداث الجارية وتعزز هذه النتيجة ميزة "التغطية المباشرة للأحداث"، وهي صفات تميز النشرات الإخبارية فهي تؤكد على نتيجة "استضافتها للمحللين وأصحاب الشأن والموضوعات التي تناقشها"، "والجراحة في تناول الموضوعات".

11- مدى متابعة أحداث أزمة طوفان الأقصى:

الجدول رقم (11): يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لأحداث أزمة طوفان الأقصى

مدى المتابعة	ك	%
دائماً	95	86.4 %
أحياناً	15	13.6 %
أبداً	0	0 %
المجموع	110	100 %

تبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة على عينة الدراسة كانت تتابع أزمة طوفان الأقصى دائماً وذلك بنسبة (86.4 %) فيما جاءت الفئة التي تابعت الأحداث بشكل أحياناً بنسبة (13.6 %) فيما جاءت نسبة أبداً (0 %) ، نستنتج من خلال النتائج السابقة أن أفراد العينة يتابعون أحداث أزمة طوفان الأقصى بصفة منتظمة أو غير منتظمة وذلك بنسبة (100 %) وهذا يدل على أهمية الحدث (أزمة طوفان الأقصى) وإهتمام الناس به ومتابعته، لأنه من أهم القضايا التي تشغل امتنا الإسلامية وتعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية في العالم العربي، حيث يشعر العديد من العرب بالضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه المشروعة.

12- القنوات الفضائية المفضلة للمتابعة:

الجدول رقم (12): يوضح القنوات التي يشاهد فيها أحداث أزمة طوفان الأقصى

مدى المتابعة	ك	%
قناة الجزيرة الإخبارية	58	52.7 %
قناة العربية	20	18.1 %
قناة النهار tv	11	10 %
القناة الوطنية الجزائرية	02	1.8 %
قناة البلاد	02	1.8 %
قناة BBC	02	1.8 %
قناة الحدث	04	3.6 %
قناة الميادين	03	2.7 %
CNN	02	1.8 %
قناة فلسطين	03	2.7 %
قناة سكاي نيوز	03	2.7 %
المجموع	110	100 %

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة (25.7 %) ومن ثم قناة العربية بنسبة (18.8 %)، ثم تلتها قناة النهار TV بنسبة (10 %).

نستنتج من خلال ذلك أن قناة الجزيرة باعتبارها واحدة من أبرز القنوات الإخبارية في العالم العربي تتمتع بعدة مزايا في تغطيتها لعملية طوفان الأقصى، والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

الخبرة في تغطية الأحداث، والشبكة الواسعة من المراسلين، تنوع المحتوى، التغطية المستمرة. هذه المزايا تجعل القناة مصدرا مفضلا وموثوقا للأخبار بالنسبة للعديد من المشاهدين

* سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة

13- التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخب الأكاديمية (عينة الدراسة) للقنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على معلومات لازمة طوفان الأقصى:

جدول رقم (13) يوضح التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخب الأكاديمية للقنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات لازمة طوفان الأقصى

رقم العبارة	موافق		معارض		محايد		شدة الاتجاه	طبيعته
	ك	%	ك	%	ك	%		
1	104	94.5	0	0	6	5.5	2.95	ايجابي
2	32	29.9	5	4.5	17	15.4	2.70	ايجابي
3	94	85.5	9	8.2	7	6.3	2.77	ايجابي
4	4	3.7	99	90	7	6.3	2.86	سلي
5	4	3.7	96	87.3	10	9.1	2.84	سلي
6	16	14.5	9	8.2	85	77.3	1.94	محايد
7	10	9.1	88	80	12	10.9	2.71	سلي
8	103	93.7	5	4.5	2	1.8	2.89	ايجابي
9	102	92.7	2	1.8	6	5.5	2.91	ايجابي
10	101	91.8	0	0	9	8.2	2.92	ايجابي
11	7	6.4	20	18.2	83	75.4	1.88	محايد
12	9	8.2	22	20	79	71.8	1.88	محايد

تبين من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام للأثار الغالب على عينة الدراسة هو الاتجاه الايجابي (موافق)

- العبارة الأولى: تبين اتجاه أثار معرفية لعينة الدراسة نحو (تمكيني من اخذ المعلومات حول أزمة طوفان الأقصى) كانت عبارة موافق 2.95.

- العبارة الثانية: تبين اتجاه أثار معرفية لعينة الدراسة نحو (تكوين موقف واتجاه نحو الأزمة الفلسطينية) كانت عبارة موافق بنسبة 2.70 .

- العبارة الثالثة: تبين اتجاه آثار معرفية لعينة الدراسة نحو (وسعت دائرة معرفتي ومعتقداتي اتجاه أزمة طوفان الأقصى) بعبارة كانت موافق بنسبة 2.77 .
 - العبارة الرابعة: تبين اتجاه الآثار الوجدانية لعينة الدراسة نحو (إصابتي بالخمول السلوكي اتجاه أزمة طوفان الأقصى ولم اصدر أي رد فعل) بعبارة كانت معارض 2.86.
 - العبارة الخامسة: تبين اتجاه الآثار الوجدانية لعينة الدراسة نحو (إصابتي بالفتور والتبدل العاطفي إزاء كثرة الأحداث المعروضة حول أزمة طوفان الأقصى) بعبارة كانت معارض 2.84.
 - العبارة السادسة: تبين اتجاه الآثار الوجدانية لعينة الدراسة نحو (تسبب لي الشعور بالقلق والخوف) كانت عبارة محايد 1.94.
 - العبارة السابعة: تبين اتجاه الآثار الوجدانية لعينة الدراسة نحو (فقد الأمل من إيجاد حلول لتجاوز الأزمة) كانت عبارة معارض 2.71.
 - العبارة الثامنة: تبين اتجاه الآثار السلوكية للنخبة نحو (تمكيني من معرفة المستجندات والتطورات حول أزمة طوفان الأقصى) بعبارة كانت موافق 2.89.
 - العبارة التاسعة: تبين اتجاه الآثار السلوكية لعينة الدراسة نحو (تزيد من قدرتي في التفاعل والنقاش مع الآخرين حول أزمة طوفان الأقصى) بعبارة كانت موافق 2.91.
 - العبارة العاشرة: تبين اتجاه الآثار الاجتماعية للنخب الأكاديمية نحو (القدرة على المناقشة حول عملية طوفان الأقصى) بعبارة كانت موافق 2.92.
 - العبارة الحادي عشر: تبين اتجاه الآثار الاجتماعية لعينة الدراسة نحو (خلق مكانة اجتماعية) بعبارة كانت محايد 1.88.
 - العبارة الثاني عشر: تبين اتجاه الآثار الاجتماعية للنخبة نحو (الظهور بمظهر المثقف السياسي) بعبارة كانت محايد 1.88.
- نستنتج مما سبق من نتائج الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة كانت موافقة في إيجابيتها وذلك لمعرفة الحدث لازمة طوفان الأقصى.

* نتائج الدراسة الميدانية:

نستخلص من الدراسة الميدانية:

تفضل عينة الدراسة مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية أحيانا بنسبة (58.1%)، دائما بنسبة (30.4%) ولا بنسبة (5.5%) وهذا يدل على مدى أهمية الأخبار بالنسبة للنخب الأكاديمية خلال الأزمات.

- فضلت أغلب عينة الدراسة متابعة الأخبار من خلال قناة الجزيرة وسبب هذا التفضيل راجع إلى مصداقيتها في طرح المواضيع التغطية المباشرة ، وفي أساليب إخراجها ومعالجتها للمواضيع.

- أغلب أفراد العينة عادة ما يخصصون (أقل من ساعة) لمتابعة الأخبار اذ أجاب بذلك نسبة (61.8%) تلتها مدة (من 1 إلى 3 ساعات) لمتابعة الأخبار اذ أجاب بذلك بنسبة (32.7%) ثم جاءت مدة (من 3 ساعات فأكثر) بنسبة (5.5%).

- الفترة المفضلة لدى عينة الدراسة لمتابعة الأخبار للحصول على المعلومات خلال الأزمات هي الفترة المسائية التي جاءت بنسبة (70.9%) تلتها (لا يوجد وقت محدد) بنسبة (25.5%) وفترة الظهيرة كانت بنسبة (2.7%) والفترة الصباحية (0.9%).

- تبين من خلال النتائج أن أغلب عينة الدراسة كانت تعتمد على القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على المعلومات أحيانا بنسبة (68.2%) وتلتها دائما بنسبة (24.5%) ثم أبداً بنسبة (7.3%).

- أغلب عينة الدراسة كانت تشاهد النشرات الإخبارية بنسبة (56.4%) ثم تلتها مواضيع الأنباء والبرامج الحوارية في نفس المرتبة بنسبة (21.8%).

- تفضل عينة الدراسة متابعة أحداث أزمة طوفان الأقصى دائما بنسبة (86.4%)، أحيانا بنسبة (13.6%) وهذا يدل على أهمية هذه القضية بالنسبة للوطن العربي.

- أغلب عينة الدراسة تشاهد أحداث طوفان الأقصى في قناة الجزيرة وذلك بنسبة (52.7%) ثم تلتها قناة العربية بنسبة (18.1%).

- من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه تبين أن أهم الآثار التي أثرت على عينة الدراسة هي الآثار المعرفية المتمثلة في تكوين الاتجاه القيم، توسيع المعتقدات ثم تلتها الآثار السلوكية المتمثلة التنشيط، ثم تلتها الآثار الاجتماعية المتمثلة في خلق مكانة اجتماعية ومن بعد جاءت الآثار الوجدانية المتمثلة في الفتور العاطفي، الخوف والقلق، والحمول وذلك بعبارة سلبية (معارض).

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات "طوفان الأقصى" كنموذج، أدركنا أن القنوات الإخبارية من أهم وبرز المصادر التي تعتمد عليها النخب الأكاديمية باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم في المعرفة والفهم والتوجيه ويزداد اعتمادهم عليها في ظل التغيرات السياسية والصراعات الدولية.

وفي الأخير نرجو أن تكون دراستنا قد أعطت فكرة واضحة عن أحداث أزمة طوفان الأقصى وكيف لعبت القنوات الفضائية الإخبارية في سقي المعلومات للجمهور عامة والنخب الأكاديمية خاصة.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

استمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان:

**اعتماد النخب الأكاديمية على القنوات الفضائية
الإخبارية في الحصول على المعلومات خلال الأزمات
- طوفان الأقصى أنموذجاً -**

هذه استمارة بحث ميداني لانجاز مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام
أرجو التكرم بالإجابة على التساؤلات المتضمنة في هذه الدراسة بدقة وللعلم فان هذه
الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إشراف الدكتور:

-د. ميسة هشام

إعداد الطالبتان:

- نجاة برير

- وصال هالم

السنة الجامعية: 2024/2023

من فضلك اجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة (X) على الإجابة التي تنطبق

المحور الأول: البيانات الشخصية لعينة الدراسة

01- الجنس:

- ذكر ☐

- أنثى ☐

02- السن:

- أقل من 31 سنة ☐

- من 31 إلى 41 سنة ☐

- من 41 إلى 51 سنة ☐

- من 51 سنة فأكثر ☐

03- الدرجة العلمية:

- أستاذ مساعد (أ- ب) ☐

- أستاذ محاضر (أ- ب) ☐

- أستاذ تعليم عالي ☐

المحور الثاني : عادات وأنماط التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية

04- ما مدى مشاهدتك للقنوات الفضائية الإخبارية ؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - لا أشاهد ☐

05- إذا كانت الإجابة ب دائما، أحيانا، فما هي الفضائيات الإخبارية المفضلة لديك اذكرها

بالترتيب:

- -

- -

06- لماذا تفضل مشاهدة هذه القنوات بالذات؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

- برامجها مميزة وفيها إبداع ☐

- مصداقيتها في طرح المواضيع ☐
- الجرأة في تناول القضايا والموضوعات ☐
- التغطية المباشرة ☐
- استضافتها للمحللين والمختصين وأصحاب الشأن في الموضوعات التي تناقشها ☐
- تناولها القضايا العالمية البارزة ☐
- ابتعادها على الأخبار الرسمية التي تعكس النظر الحكومي ☐
- تعجبي أساليب الإخراج والمعالجة ☐

07- كم زمن مشاهدتك للقنوات الفضائية عادة في اليوم؟

- أقل من ساعة ☐
- من 01 ساعة إلى اقل من 03 ساعات ☐
- أكثر من 03 ساعات ☐

08- ما الفترة المفضلة لديك لمشاهدة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية؟

- الفترة الصباحية ☐
- الفترة الظهرية ☐
- الفترة المسائية ☐
- لا يوجد وقت محدد ☐

09- هل تعتمد على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

10- ماهي البرامج التي تشاهدها في الفضائيات الإخبارية؟

- النشرات الإخبارية ☐
- مواجيز الأنباء ☐
- البرامج الحوارية ☐

11- هل تتابع أحداث أزمة طوفان الأقصى؟

- دائماً ☐

- أحياناً ☐

- أبداً ☐

12- أي الفضائيات الإخبارية تشاهد فيها أحداث أزمة طوفان الأقصى بكثرة؟

..... -
..... -

- المحور الثالث: ماهي الآثار المترتبة عن اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة

طوفان الأقصى؟

العبارة	موافق	معارض	محايد
01- تمكيني من أخذ المعلومات حول أزمة طوفان الأقصى.			
02- تكوين موقف واتجاه نحو الأزمة الفلسطينية.			
03- وسعت دائرة معرفتي ومعتقداتي اتجاه أزمة طوفان الأقصى.			
04- إصابتي بالحمول السلوكي اتجاه أزمة طوفان الأقصى ولم اصدر أي رد فعل.			
05- إصابتي بالفتور والتبльд العاطفي إزاء كثرة الأحداث المعروضة حول أزمة طوفان الأقصى.			
06- تسبب لي الشعور بالقلق والخوف.			
07- أفقد الأمل من إيجاد حلول لتجاوز الأزمة.			
08- تمكيني من معرفة المستجدات والتطورات حول أزمة طوفان الأقصى.			
09- تزيد من قدرتي في التفاعل والنقاش مع الآخرين حول أزمة طوفان الأقصى.			

			10- القدرة على المناقشة حول عملية طوفان الأقصى.
			11- خلق مكانة اجتماعية.
			10- الظهور بمظهر المثقف والسياسي.

ملحق رقم (02)

لجنة أعضاء تحكيم الإستبيان:

تم إجراء إختبار الصدق لأداة الإستمارة عن طريق تحكيم من قبل الأساتذة وقد تم الأخذ باقتراحاتهم وملاحظاتهم وهم:

الرقم	أسماء المحكمين	الجامعة
01	أ. الأدغم الطاهر بن عمارة	كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي
02	د. علي خضرة	كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي
03	د. فايزة فرحاتي	كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي
04	د. فهيمة بن عثمان	كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي
05	د. محمد الصديق قادري	كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب:

- 1- خلف كريم كيوش التميمي، استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات. الأردن: دار المجد، 2017م.
- 2- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط11، عمان: دار أمجد 2018م.
- 4- سوزان يوسف احمد القليني، الاتصال ووسائله ونظرياته. ط2، القاهرة: دار النهضة العربية 1999م.
- 5- سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث العلمي. ط1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي 2020 م.
- 6- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. ط1، عمان: دار صفاء، 2000م.
- 7- عبد الله فتحي الظاهر، على احمد خضر المعماري، اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية. ط1، العراق: دار غيداء.
- 8- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي. القاهرة: دار الفجر، 2005م.
- 9- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي. ط1، الأردن: دار المسيرة، 2007م.
- 10- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1، الأردن: مؤسسة الوراق، 2000م.
- 11- مي العبد الله، نظريات الاتصال. ط2، لبنان: دار النهضة العربية، 2010 م.
- 12- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال. ط1، الأردن: دار المسيرة، 2012م.
- 13- مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب. الأردن: دار أمجد، 2018م.
- 14- ميلود مراد، دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات. الجزائر: دار الهدى، 2013.
- 15- ملفين، ديفلر، ساندرا بول روكتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط2، القاهرة: الدار الدولية، 1998م.

- 16- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1، الأهرام: الدار العالمية 2003م.
 - 17- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي. ط1، عمان: دار الصفاء 2016م.
 - 18- يوسف احمد أبو فارة، إدارة الأزمات مدخل متكامل. الأردن: دار إثراء، 2009م.
 - 19- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر 1984م.
 - 20- شير كو جبار محمد ، الإعلام والنخبة جدلية التأثير والمؤثر في صنع القرار. ط1، عمان: دار أمجد، 2018م.
 - 21- صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، الأردن: دار مجدلاوي، 2004م.
- ب- رسائل الماجستير:
- 1- أشرف محمد مازن المناشير "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة **mbc1**"، (رسالة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن)، 2015م.
 - 2- محمد الصالح محمد الشبيري، "اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم الإعلام)، 2011م.
 - 3- مروة زايد، اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية. (مذكرة ماستر في الدعوة وإعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الإسلامية)، 2017م.
 - 4- فاطمة الزهراء بنين، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على معلومات حول الأزمات العربية، (مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الشرعية)، 2015م.

- 5- نسيبة مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للآزمة السورية القنوات الفضائية العربية، (مذكرة ماستر للدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية)، 2015م.
- ج- المجالات والدوريات:
- 1- الزاهي دنيا، طلحة اليأس "اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحف الالكترونية كمصدر للمعلومات"، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد 01، المجلد 07، جوان 2023.
- 2- أمل محمد خطاب، "بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الالكترونية العربية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر خلية الإعلام، العدد 69، ج 3، 2024م.
- 3- حسين جاسم جابر "معايير النخبة الأكاديمية العراقية في التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية" مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد 42، المجلد 3، 2021م.
- 4- حسين علي نور الموسوي، شيماء عبد المجيد علاوي، "التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية"، مجلة الباحث العلمي، العدد 20، 2015م.
- 5- مسعودة فلوس، "الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11، ماي 2020م.
- 6- سحر خليفة سالم الجبوري: "التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية" مجلة مداد الآداب، العدد 9، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، 2013م.
- 7- عايش صباح، "الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان"، مجلة نقد وتنوير، العدد 03، ديسمبر، 2015م.
- 8- عبد القادر عثمانية "التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، المجلد 18، العدد 2024، 01م.

- 9- سحر خليفة سالم الجبوري: "التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية" مجلة مداد الآداب، العدد 9، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، 2013م.
- 10- نزهت محمود الدليمي "التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب"، مجلة الباحث العلمي، العدد 02، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2006م.
- 11- هبة احمد رزق مسند، "معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023"، مجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام بني سويف.
- 12- وديع محمد السعيد العززي، "اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 02.
- د- الدراسات والملتقيات العلمية:
- 1- احمد عبد الرحمن خليفة: "طوفان الأقصى: مواقف رسمية أمريكية وأوروبية"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث للدراسات والبحوث، 16 أكتوبر 2023م.
- 2- باسم الطويسى، "تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023": الحرب في عصر ما بعد الحقيقة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، أكتوبر، 2023م.
- 3- حسين أبو شنب، ماجد ترابان، "اعتماد طلبة الجامعة الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات"، دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، المؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، 2008م.
- 4- سارة إبراهيم العقيل، "التعامل مع الأزمات"، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 2017م.
- 5- عبد الله محمود عدوي، الرأي العام..؟ أو القضية الفلسطينية، ALMULTAKOC 2021م.
- 6- عايش صباح، "الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان"، نقد وتنوير، العدد 03، ديسمبر، 2015م.

هـ- مواقع الانترنت:

- 1- مجد خضر، "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، <https://mawdoo3.com/article>
- 2- نها عبد المقصود، "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، العهد المصري للدراسات، <https://eipss.eg.org>،
- 3- وجدان فهد، المكتبة نت: (<https://mahtbah.net>)
- 4- موقع: <https://www.aljazeera.net>.2024/03/16
- 5- موقع: <https://www.alaraby.co.uk>.2024/03/16
- 6- عدلي بدوان، "التداعيات الاقتصادية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل" <https://www.aljazeera.net>
- 7- عدنان ستيتة، "الآثار الاقتصادية لطوفان الأقصى المباركة"، مجموعة دار الشرق <https://al-sharq.com>
- 8- هدير أبو زيد، "ارتدادات سلبية: التداعيات الاجتماعية لعملية طوفان الأقصى على إسرائيل"، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، <https://ecss.com.eg>، 2024م.
- 9- عبد الرحمن فهمي، "الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى التحولات والاتجاهات" <https://hadaaocenter.com> 2024م
- 10- ليلي نقولا، "الحرب الإعلامية في طوفان الأقصى هل انتصرت غزة؟" [HTTPS:ALMAYADEEN.NET](https://al-mayadeen.net)
- 11- طوفان الأقصى "ونتائجها المحققة والمرتبقة.. كيف ترسم مستقبل المنطقة....، الميادين [HTTPS:WWW.OLMAYADEEN.NET](https://www.olmayadeen.net)

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يمشون على
الأقدام